خلال بيانين منفصلين للقوات المسلحة اليمنية:

استهداف «تل أبيب» بطائرة يافا المسيَّرة و «أم الرشراش» بـ ٤ طائرات من نوع صماد٤

٨ صواريخ بالستية ومجنحة وطائرة وزورق مسيَّران تضرب سفينة نفط بريطانية في البحر الأحمر

استهداف سفينة في المحيط الهندي بصاروخ مجنح وأخرى قبالة سقطرى بطائرة مسيرة

الأربعاء والخميس
2 أكتوبر 2024م

29 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1989)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

هجوم تاريخي غير مسبوق للحرس الثوري الإيراني على أهداف عسكرية وأمنية صهيونية في فلسطين المحتلة

الحركة تتوقف في «تل أبيب» والمطارات تغيّر رحلاتها

الرئيس المشاط يبارك العملية ويؤكد: لن نترك الأمريكي والإسرائيلي للاستفراد بأي من أبناء أمتنا

عبدالسلام: ردع الكيان الصهيوني هو السبيل لإيقاف جرائمه في فلسطين ولبنان

إيران تثأر لهنية ونصرالله

القوات المسلحة اليمنية تنفذ ثلاث عمليات نوعية في مسرح بحري واسع:

■ 8 صواريخ بالستية ومجنحة وطائرة وزورق مسيّران تضرب سفينة نفط بريطانية في البحر الأحمر

■ استهداف سفينة في المحيط الهندي بصاروخ مجنح وأُخرى قبالة سقطرى بطائرة مسيّرة

اليمن يوسِّعُ دائرة الردع بعمليات بحرية نوعية تجعل الأهداف عرضة للغرق

المسيرة : خاص:

نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية، ثلاثَ عمليات نوعية في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي ضد السفن المنتهكة لقرار حظر الملاحة الصهيونية في مسرح العمليات البحري المعلن سابقًا؛ ما يؤكّد أن اليمن ماض وبقوة في تثبيت قواعد اشتباك جديدة توازي الانتهاكات الصهيونية المتوسعة من فلسطين إلى الأراضي اللبنانية، وقد ترتفع كلفة إجرامه إذًا ما استمرت القوات المسلحة بهذا الزخم العسكري الكبير.

وفي بيان ثان للقوات المسلحة اليمنية، مساء الثلاثاء، أوضح العميد سريع أن «القواتِ البحريةَ والقوةَ الصاروخيةَ وسلاحَ الجوِّ المسيَّرَ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نفذت ثلاثَ عملياتٍ عسكريةٍ»، مبينًا أن «الأولى استهدفتْ سفينةَ (CORDELIA MOON) النفطيةَ البريطانيةَ في البحرِ الأحمر»، موضحًا أنه «تم استهدافها بثمانيةِ صواريخَ باليستيةٍ ومجنحةٍ وطائرةٍ مسيّرةٍ وزورقٍ مسيّرٍ»، وهنا رسالة توحي بأن المخزون اليمني من الأسلحة المذكورة قد بات مخزونًا استراتيجيًا يجعل اليمن قادرة على خوض كُلّ التحديات.

وأكّد العميد سريع أن «العمليةَ أدّت إلى إصابة السفينةِ إصابة بالغة»، في حين أن هذا الزخم الصاروخي والجوي والبحري الكبير على السفينة البريطانية يوصل رسالة للأعداء مفادها أن التعامل بقوة وحزم سيكون هو النهج الذي تسري عليه القوات المسلحة اليمنية خلال الفترات المقبلة.

ولفت العميد سريع إلى أن «العمليةَ الثانيةَ استهدفتْ سفينةَ (MARATHOPOLIS) في المحيطِ الهنديِّ بصاروخٍ مجنح».

ومن خلال ملاحظةِ مجريات العمليتين من البحر الأحمر إلى المحيط الهندي، يتأكّد للجميع أن القوات المسلحة اليمنية قد مرست على تنفيذ عملياتها في مسرح بحري واسع وبنسيق كبير، في حين أن تزامن العمليتين رغم تباعد المسافات يؤكّد القدرة على الرصد والتعقب وتغطية كامل المسرح العملياتي المعلن، في آن واحد؛ ما يجعل هروب السفن المرتبطة بالعدوّ أمرًا مستحيلًا حتى وإن اضطر للتحَرّك بعدة سفن ومن بحار مختلفة.

أما العملية الثالثة، فقد أوضح العميد سريع أنها «استهدفت سفينة مجدّدًا لانتهاكها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ وذلك أثناءَ إبحارِها في منطقةِ عملياتِ القواتِ المسلحةِ في البحرِ العربيِّ إلى الشمالِ الشرقيِّ من أرخبيلِ سقطرى اليمنيِّ»، موضحًا أنه «تم استهدافها بطائرةٍ مسيّرةٍ وأُدِّتِ العمليةُ إلى إصابة السفينةِ بشكلٍ مباشر».

ومن خلال معطيات العمليات الثلاث، فَإنَّ العامل المشترك هو الإصابة المباشرة والتنوع في استخدام الأسلحة المناسبة، ما يؤكّد أن القوات المسلحة اليمنية باتت تملك خيارات متعددة للاستهداف.

وفي ختام البيان جدّد العميد سريع التأكيد على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في تنفيذِ عملياتِها العسكريةِ وفرضِ الحصارِ البحريِّ على العدوِّ الإسرائيليِّ»، مؤكّدًا أن «هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ على غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها وكذلك وقفُ العدوانِ على لبنان».

وكان العميد سريع في بداية البيان قد أشار إلى أن العمليات الثلاث تأتي «انتصارًا لمظلوميةِ الشعبينِ الفلسطينيِّ واللبنانيِّ ودعمًا للمقاومتينِ الفلسطينيةِ واللبنانية»؛ ما يؤكّد أن اليمن بقيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قد اتخذ نهج الدفاع عن المظلومين وردع الصلف الصهيوني المتمدد، مهما كانت الأخطار والتحديات.

جيبوتي تدين العدوان على الحديدة وتؤكّد أن توقف العمليات اليمنية البحرية مرتبطة بغزة

المسيرة : متابعات:

في موقف صريح وعلني، استنكر وزير الخارجية الجيبوتي، محمود علي يوسف، استهداف كيان العدوان الصهيوني لميناء الحديدة، مؤكّدًا أن ذلك يتسبب بمنع وصول الإمدَادات الاقتصادية والطبية للشعب اليمني.

جاء ذلك خلال حديثه في مقابلة تلفزيونية مع قناة «الجزيرة» الفضائية، مساء الاثنين، للحديث عن تقييمه السياسي للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية؛ إسناداً ودعماً للمقاومة أنها تأتي في إطار مشكلة أكبر وهو العدوان على غزة.

وَأَضَافَ وزير الخارجية الجيبوتي، أن وقف استهداف سفن الاحتلال الإسرائيلي يرتبط مباشرة بإيجاد حَلّ شامل وكامل لما يحصل في غزة.

وأشَارَ إلى أن دولة جيبوتي تساعد السفن الأُورُوبية بالعبور عدا السفن المرتبطة بالاحتلال، مبينًا أن العالم يحتاج لمقاربة دولية للبحث عن حلول للفلسطينيين والعرب.

وأكّد يوسف أن بلاده تطالب بإيقاف العدوان على قطاع غزة والفلسطينيين؛ مِن أجلِ البحث عن الحلول الشاملة لتوقف العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر.

تشييع رسمي لجثامين شهداء العدوان الصهيوني على محطات الكهرباء في الحديدة

المسيرة : الحديدة:

شُيعت محافظة الحديدة «حارس البحر الأحمر» الثلاثاء، جثامين خمسة شهداء من العاملين في محطات الكهرباء، الذين استُشهدوا بجريمة قصف العدوان الصهيوني على محطات الحالي ورأس كتيب وميناء الحديدة، حَيثُ تم الصلاة على الشهداء في جامع الأسودي لتتم مواراتهم الثرى في روضة الشهداء بمركز المحافظة.

وفي مراسم التشييع الرسمية التي شارك فيها وزير الكهرباء والمياه الدكتور على سيف حسن، ووكيل أول المحافظة أحمد البشري، ووكلاء المحافظة وقيادة وموظفو الكهرباء ومؤسّسة موانئ البحر الأحمر وعدد من القيادات العسكرية والمحلية والشخصيات الاجتماعية وزملاء وأقارب الشهداء، ونَدّد المشيعون بالعدوان الصهيوني الغاشم الذي استهدف الأعيان المدنية وميناء الحديدة، مؤكّدين أن العربدة الصهيونية الجبانة والغادرة محاولة يائسة لثني اليمن عن موقفه المبدئي الشجاع المساند للشعب الفلسطيني ونصرة القضية الفلسطينية العادلة.

وأشَارَ المشيعون إلى أن موقف اليمن في مساندة ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم إيماني وديني، ولن يتوقف أو يتراجع، وأن اليمن وأبناءه الأحرار مُستمرّون في مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني حتى وقف العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان.

وطالبوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومحكمة العدل الدولية القيام بواجبها تجاه هذه الجريمة؛ كونها جريمة حرب وإبادة جماعية تهدف لتجويع وحصار الشعب اليمني.

تقرير غربي: اليمنيون قادرون على استهداف أصول البحرية الأمريكية

المسيرة : متابعات:

ذكر تقريرٌ غربيٌّ، الثلاثاء، أن لقطات الفيديو لطائرة MQ-9 ريبر التي أسقطتها القواتُ اليمنيةُ في محافظة صعدة، مساءَ الأحد، أظهرت أن إحدى القطع التي تم جمعها من حطام الطائرة هي جزء من قنبلة MK-82 والتي يمكن تسليحها على طائرة ريبر.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية، عن الجيش الأمريكي ردًا على استسفار بشأن إسقاط الطائرة الأخيرة، قائلًا: «ليس لدينا أي شيء إضافي لتقديمه»، في تكتم شديد على نشر أي تفاصل.

وأوضحت الوكالة في تقرير نشرته الثلاثاء، أن طائرات أم كيو 9 التي تكلف الواحدة منها أكثر من 30 مليون دولار، يمكنها أن تحلق على ارتفاعات تصل إلى 50 ألف قدم (15240 مترًا)، وتظل قادرة على الطيران لمدة تصل إلى 24 ساعة قبل أن تحتاج إلى الهبوط، وقد حلقت هذه الطائرات فوق اليمن لسنوات طويلة من قبل الجيش الأمريكي ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية خلال الفترات الماضية.

ولفتت إلى أن الجيش الأمريكي شهد إسقاط طائرات من طراز ريبر في اليمن خلال الأعوام 2017 و2019 و2023 و2024، حَيثُ اعترف بإسقاط اليمنيين لطائرتين من طراز MQ-9 في سبتمبر المنصرم.

وأقر مركز المعلومات البحرية المشترك، الذي تشرف عليه البحرية الأمريكية، أن العملية الأخيرة على سفينة تجارية من قبل اليمنيين وقعت في الثاني من سبتمبر، لكن لا يزالون يشكلون تهديداً لواشنطن، مُضيفًا أن من أسماهم «الحوثيين أظهروا القدرة والاستعداد لاستهداف أصول البحرية الأمريكية وشركاء التحالف».

القوات المسلحة اليمنية تضرب «يافا» و «أم الرشراش» بخمس طائرات مسيَّرة وتحقيق إصابة دقيقة

■ العميد سريع: العمليات مُستمرّة حتى تحقيق النصر الموعود وعلى الجميع الانخراط في هذه المعركة المصيرية

■ دخول «صماد4» لخط المعركة ينذر العدوّ بالمزيد من الأوجاع بعد فشل مواجهته الأسلحة اليمنية السابقة

اليمن يضرب قلب العدوّ الصهيوني ويظهر قدرات جديدة لتثبيت معادلة ردع حتمية

المسيرة : نوح جلَاس:

صعَّدت القوات المسلحة اليمنية من عملياتها في عمق الاحتلال الصهيوني؛ ما يؤكّد تصاعد قدراتها الصاروخية والجوية اللازمة لمواكبة التحديات وتثبيت معادلة الردع ضد العدوّ الإسرائيلي.

وفي عمليتين نوعيتين، أعلن عنهما المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، صباح الثلاثاء، أظهرت من خلالهما القوات المسلحة اليمنية قدرتها على اختراق منظومات العدوّ الصهيوني ورعاته، فضلًا عن حضور الجبهة اليمنية بفاعلية كبيرة لإسناد الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يتعرضان لإجرام صهيوني وسط صمت دولي مخزٍ.

وفي العملية الأولى أوضح العميد سريع أن «سلاحَ الجوِّ المسيرِّ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ استهدف هدفًا عسكريًّا للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلّةِ وذلك بطائرةٍ مسيرةٍ نوع يافا».

وتظهر هذه العملية مدى عجز العدوّ الإسرائيلي عن عجز وتعقب الطائرة اليمنية «يافا» التي تضرب للمرة الثانية في عاصمة العدوّ «تل أبيب» بعد ضربة في يوليو الماضي.

كما أن وصول هذه الطائرة للمرة الثانية يؤكّد أن العدوّ الصهيوني بات عاجزًا عن مواجهة هذا التحدي، وأن منظوماته الدفاعية التي يمتلكها، إلى جانب ما يمتلكه رعاته الأمريكيون والغربيون، باتت جميعها عاجزة أمام هذا التطور اليمني الملفت.

ولأن المصائب على العدوّ لا تأتي فرادى، فَإنَّ المفاجآت اليمنية ما تزال تتوالى على الرغم من فشل العدوّ في مواجهة التحدي المذكور سلفًا، حَيثُ دخلت أسلحة جديدة متطورة خط المعركة، ومن شأنها مضاعفة المأزق الذي يمر به العدوّ، فضلًا عن إسهامها في فرض فاعلية جديدة لجبهة الإسناد اليمنية، قد تثبّت معادلة ردع جديد إضافة لكل المعادلات التي فرضها اليمن خلال الفترات الماضية.

وفي العملية الثانية، أكّد العميد سريع أن سلاح الجو المسير «استهدَف أهدافًا عسكريةً في منطقةِ أم الرشراشِ إيلات بأربع طائراتٍ مسيرةٍ نوع صماد 4».

واللافت في هذه العملية أنها المرة الأولى التي يتم فيها استخدام طائرة جديدة ومتطورة وهي «صماد4»، والتي لها عدة دلالات بارزة، من بينها أن مسار التطوير اليمني لا يتوقف حتى وإن عجز العدوّ الصهيوني عن مواجهة الأسلحة المستخدمة سلفًا كـ «طائرات يافا، وصواريخ فلسطين2».

ومن بين الدلالات أَيْضًا، أن تطوير القوات المسلحة اليمني لقدراتها العسكرية بعيدة المدى، ينذر بأن هناك مراحل تصعيد قادمة رادعة ضد العدوّ الصهيوني، وَأَيْضًا مواكبة لمتطلبات المرحلة، خُصُوصًا وأن العدوّ الصهيوني يبالغ في إجرامه وارتكانه على الدعم الأمريكي الغربي اللامحدود، والذي يترك للعدو حريته الواسعة في العربدة وتوسيع رقعة الإجرام الصهيوني.

ومن خلال تأكيد العميد سريع أن «العمليتين حقّقتا بعونِ اللهِ تعالى أهدافهما بنجاح»، فَإنَّ العدوّ الصهيوني وفي ظل هذا المسار اليمني المتطور والمتصاعد، سيكون على موعد مع المزيد من الضربات التي تفاقم أوجاعه العسكرية والأمنية والاقتصادية، وتجعله أمام عدة تحديات، حَيثُ إن دخول أسلحة جديدة للمعركة على وقع نجاح أسلحة مسبقة فشل العدوّ في مواجهتها، يوسّع دائرة الفشل الصهيونية مقابل توسع دائرة الاستهداف اليمنية التي بدأت تذهب إلى «عسقلان» ومناطقَ أُخرى.

وتأكيدًا على الدعم المتواصل الذي توليه القوات المسلحة اليمنية للشعوب المظلومة التي تتعرض للصلف الصهيوني، فقد حيا العميد سريع في بيانه «كافةَ المجاهدينَ الصامدينَ في فلسطينَ ولبنانَ لدفاعِهم عن الأُمَّةِ وهي تواجهُ العدوانَ الإسرائيليَّ الأمريكيَّ ومخطّطاتِه الهادفةَ إلى إخضاع كافةِ البلدانِ والشعوبِ»، مؤكّدًا «وقوف القوات المسلحة اليمنية العملَيَّ إلى جانبِ الشعبينِ الفلسطينيِّ واللبنانيِّ حتى دحرِ العدوانِ وإفشال مخطّطاتِه الإجراميةِ ومؤامراتِه التوسعية».

وفي ختام البيان، أهابت «القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ بكافةِ الشعوبِ العربيةِ والإسلاميةِ إلى الخروجِ من حالةِ الصمتِ والمشاركةِ الفاعلةِ في هذه المعركةِ المصيريةِ ونحنُ في الذكرى الأولى لانطلاقتِها المباركةِ».

واختتم سريع البيان برسالة نارية أكّد فيها أن العمليات «مُستمرّةٌ بعونِ الله حتى تحقيقِ النصرِ الموعود»، في إشارة إلى أن الزخم اليمني سيأخذ مسارًا متصاعدًا لا يقف عن وقف العدوان الصهيوني على غزة، بل إلى ما هو أبعد من ذلك، خُصُوصًا وأن المؤشرات تؤول إلى إصرار العدوّ على خوض معركة وجودية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

■ الرئيس المشاط يباركُ العملية ويحذِّرُ أمريكا من اللعب بالنار

■ عبدالسلام: ردعُ كيان العدوّ الصهيوني هو السبيلُ لمنعه من التمادي في جرائمه ضد لبنان وغزة

الجمهورية الإسلامية تثأرُ لنصر الله وهنية..

هجوم إيراني غير مسبوق على الكيان

المسيرة : أحمد داوود:

وجَّهت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانيةُ، مساءَ الثلاثاء، الأول من أكتوبر 2024 صفعةً مدويةً للكيان الصهيوني، في عملية وصفها الإعلام العبري بأنها طوفان أقصى جديد.

وأطلق الحرسُ الثوري الإيراني مئاتِ الصواريخ التي انهالت على المستوطنات الصهيونية، ولا سيما في مدينة يافا المحتلّة «تل أبيب» في مشاهدَ وثَّقتها شاشات التلفزة، وَكشفت مدى هشاشة وضعف الدفاع الجوية الصهيونية، في حين دَوَّت الانفجاراتُ العنيفة في عدة مناطقَ داخل فلسطين المحتلّة، وشوهدت ألسنةُ النيران تندلعُ في عدة أماكن.

الحسابُ العسير الذي ابتدأه الحرسُ الثوري الإيراني، أدخل جميع المستوطنين الصهاينة إلى الملاجئ، في حين أن اختيارَ الأهداف لم يكن يطال المدنيين، وإنما تمت تسوية الكثير من القواعد والمطارات العسكرية بالأرض، في ليلة موحشة على العدوّ لم يألفها طيلة وجوده غير المشروع على الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وعلى إثر هذا الهجوم، توقفت الرحلات الجوية، وتوقفت القطارات، وخَلَت شوارع «تل أبيب» من المارة، وظهرت إيران كقوة عسكرية مقتدرة، أكّدت أنها حافظت على سياسة «ضبط النفس» كَثيرًا، وحان الوقتُ لتأديب هذا الكيان المؤقَّت.

وظهر الهجومُ الصاروخي الأعنفُ وغير المسبوق للجمهورية الإسلامية مغايرًا لعملية «الوعد الصادق» السابقة، والتي كانت في حَدِّ ذاتها مُجَرَّد رسالة تحذيرية، لكن هجوم الأول من أكتوبر سيدوِّنُه التاريخ بأحرف من نور؛ فالكيان كله عاش ليلةَ الفزع الأكبر، وكأن القيامة قامت للتو، وهنا يؤكّد الحرس الثوري الإيراني أن هذا الهجوم هو ردٌّ وثأرٌ وانتقامٌ لدماء الشهداء القادة التي طالتها اليد الصهيونية على مدى الأشهر الماضية، وهم القائد إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، والشهيد القائد حسن نصر الله، ورفيقه الشهيد اللواء عباس نيلفوروشان.

ليس معروفًا حتى كتابة هذا التقرير نوعية الأسلحة التي أدبت الكيان الصهيوني، لكن على ما يبدو أنها قد تكون فرط صوتية، أو ما يقاربها؛ فالمسافة بعيدة بين إيران وفلسطين المحتلّة، ومع ذلك فقد وصلت الصواريخ في عدة دقائق؛ ما يُشيرُ إلى أن الأسلحة نوعية واستراتيجية، وموجعة، وكما قال التلفزيون الإيراني فَإنَّ 80 % من هذه الصواريخ قد حقّقت أهدافها؛ بمعنى أن الدفاعات الجوية الإسرائيلي ظهرت هزيلة مهترئة، وغير قادرة على المواجهة.

مرحلةٌ استثنائية:

ويؤكّد هذا الهجوم غير المسبوق أن المنطقة دخلت بالفعل مرحلة حرجة، قد تقود إلى حرب واسعة، وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على السلوك الصهيوني، ومدى تعامله مع هذه الهجمات؛ فإذا ذهب إلى الحرب والرد، فَإنَّ الحرس الثوري قد وضع النقاط على الحروف، وأكّد أن «أي رد على العملية الإيرانية فَإنَّه سيواجه بهجمات عنيفة».

الحدث المفصلي الهام والتاريخي كانت واشنطن قد استبقته بأخبار حذرت فيها الصهاينة من هجوم إيراني مرتقب، وأن طهران تحضّر للهجوم، وبناءً عليه دخلت كُلّ المغتصبات الصهيونية في حالة طوارئ، وفي مقدمتها «تل أبيب» التي عاشت لحظاتٍ قاسيةً قبل الهجوم تمثلت في قيام اثنين من المسلحين الأبطال بإطلاق الرصاص الحي والمباشر على المغتصبين في «يافا»؛ ما أَدَّى إلى مصرع 8 وإصابة العشرات، بعضهم حالته خطيرة؛ ما يدل على مدى التنسيق بين المقاومة، ومحاولة ضرب الصهاينة وإرباكهم.

وأمام هذه التطورات، أعلن البيت الأبيض أن بايدن وهاريس يتابعان الهجوم الإيراني على المغتصبات الصهيونية في فلسطين المحتلّة من غرفة العمليات.

وأشارَ إلى أن بايدن أمر الجيش الأمريكي بمساعدة «إسرائيل» في مواجهة الهجمات الإيرانية؛ ما يعني أن الأمريكيين يقدمون أنفسهم مرة أُخرى كمنقِذٍ للاحتلال الإسرائيلي بعد أن تلقى صفعة مدوية في السابع من أكتوبر الماضي، لكن تبقى كُلُّ الاحتمالات واردة، وتعتمد كما أسلفنا على السلوك الأمريكي الصهيوني في الرد.

اليمنُ يباركُ العملية:

وفي أول الردود المحلية على الرد الإيراني، بارك رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط رد الجمهورية الإسلامية على الكيان الصهيوني بعشرات الصواريخ الباليستية.

واعتبر الرئيس المشاط هذه العملية «مشروعة للدفاع عن النفس وتأديب الكيان المجرم».

وقال: «نقف مع الجمهورية الإسلامية في ردها على العدوّ الإسرائيلي، ونؤكّد أن لها كاملَ الحق في الدفاع عن نفسها»، محذرًا أمريكا من اللعب في النار.

وَأَضَافَ أن «جرائم العدوّ الإسرائيلي يجب ألا تمضي بدون رد».

وجَدَّدَ التأكيدَ على جاهزية القوات المسلحة اليمنية لردع الأمريكي في حال قرار ارتكاب أية حماقة، مُضيفًا «لن نترك الأمريكي والإسرائيلي للاستفراد بأيٍّ من أبناء أمتنا».

وأكّد الرئيس المشاط أنه «لا يحق لأية منظمة دولية الحديثُ الآن، بينما كانت تلزم الصمتَ والعدوّ الصهيوني يعربد بجرائمه».

من جهته، أكّد الناطِقُ الرسمي لأنصار الله، محمد عبد السلام، أن «ردعَ كيان العدوّ الصهيوني والتصدّي له، هو السبيلُ الوحيدُ للجمه ومنعه من التمادي في جرائمه الوحشية ضد الشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني وفي المنطقة».

وبارك عبد السلام في تغريدة عبرَ منصة «إكس» العملية الإيرانية التي ضربت أهدافًا عسكريةً للعدو داخلَ فلسطين المحتلّة.

وحَيَّا الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مساندتِها لفلسطين والتصدي للهيمنة الأمريكية في المنطقة.

ناشطون وإعلاميون لـ «المسيرة»:

الحرب النفسية سلاحُها الكلمة وسخطُنا وسهامُنا يجبُ أن توجّهَ إلى العدوّ الأمريكي والإسرائيلي

المسيرة : أصيل نايف حيدان::

تعيشُ المنطقةُ على صفيح ساخن جراء الأحداث المتسارعة؛ بفعل الجنون الصهيوني والأمريكي، وجَرِّ المنطقة إلى حرب واسعة، بدلًا عن إيقاف العدوان على غزة.

وخلال الأيّام الماضية، ولا سيَّما بعد اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، كثّف الأعداء من حملاتهم الشيطانية التي تهدف إلى كسر الروح المعنوية لأحرار الأُمَّة، حَيثُ يعمدون إلى نشر شائعات وأخبار تبعَثُ على الانهزام والضَعف والاستكانة، وهو ما حذَّرَ منه السيدُ القائدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- خلال خطاب له يوم استشهاد السيد حسن نصر الله، حينما دعا الجبهة الإعلامية إلى أن تكون نشطةً في هذا الظرف، آملًا من فرسان الجهاد فيها أن يكثّفوا الجهد، للتصدي لكل الحملات الشيطانية، الرامية إلى كسر الروح المعنوية، من قِبَلِ العدوّ الصهيوني، وعملائه المنافقين».

وتكمن أهميّة الجبهة الإعلامية بأنها القادرة على محاربة الدعاية السوداء، والشائعات، وهي القادرة على رفع معنويات أحرار الأُمَّة، وهي جبهة مهمة، لا تقل عن الجبهة العسكرية في مواجهة أعداء الأُمَّة.

المقاومة مُستمرّة:

وفي هذا الشأن يؤكّد رئيس الدائرة الإعلامية بمكتب رئاسة الجمهورية زيد الغرسي، أن من «أهم أهداف اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، وكذلك استثمار عملية الاغتيال من قبل العدوّ الأمريكي والإسرائيلي وصهاينة العرب هو ضرب الروح المعنوية للمقاومة في لبنان ومحور المقاومة بشكل كامل بما يمثله سماحة السيد القائد حسن نصر الله من رمزية وخط متقدم وتاريخ جهادي ونضالي ودور بارز ورئيسي في إسناد غزة».

ويقول الغرسي في تصريح لـ «المسيرة»: «لاحظنا الحملة الإعلامية المرتبة والممنهجة من قبل كيان العدوّ الإسرائيلي وصهاينة العرب لضرب المعنويات بالتشفّي، وبالحديث عن انهيار حزب الله، وعن عدم قدرة حزب الله مواصلة العمل في إسناد غزة، وعن تراجع محور المقاومة... إلخ».

ويتابع: «ولذلك كان تركيز السيد في هذه الكلمة، وفي هذا التوجيه كان مهمًّا جِدًّا لإبطال هذا المفعول، وإبطال هذا الهدف الذي يسعى له كيان العدوّ الإسرائيلي وأدواته في المنطقة»، منبهًا أن من متطلبات مواجهة العدوّ الإسرائيلي هو الوعي، خَاصَّة في مثل هذه الأحداث التي يتعرض فيها محور المقاومة للضربات من كيان العدوّ الإسرائيلي، مؤكّدًا أن «محور المقاومة يحتاج إلى رفع المعنويات، وَيحتاج إلى أمل، يحتاج إلى ثقة بالله سبحانه وتعالى، أَيْضًا يحتاج إلى التصعيد في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، والجبهة الإعلامية من أهم أعمالها هو تشكيل الوعي للرأي العام العربي والدولي ولكل أحرار العالم»، وبالتالي فهذه المهمة استثنائية في هذا التوقيت بالذات لإعادة معنويات الرأي العام والاستمرار في إسناد إخواننا في غزة، وفي الجهاد ضد كيان العدوّ الإسرائيلي -حسب تصريح الغرسي-.

ويلفت إلى أن هذه كانت من أهم النقاط أَو توقيت الدعوة إلى الجبهة الإعلامية في هذا الظرف خُصُوصًا، منوِّهًا إلى أن هناك أَيْضًا حملات ممنهجة يسعى العدوّ الإسرائيلي ومن خلفه أمريكا وبريطانيا وأدواتهم صهاينة العرب إلى حرف هذه العملية من اتّهام العدوّ الإسرائيلي بالرغم من أنه اعترف هو بنفسه إلى اتّهام إيران وهو بذلك يهدف إلى محاولة زرع الخلافات والشقاق بين محور المقاومة بالحديث أن إيران تساهلت أَو تواطأت في اغتيال السيد حسن نصر الله، وهي من قدمت المعلومات؛ ولذلك لاحظنا أن أول من تبنى ذلك هي قناة العربية، وهذه نقطة مهمة جِدًّا ينبغي أن نلتفت لها بأن هذا الحديث هوَ بهَدفِ خَلق شرخ وخلافات بين محور المقاومة».

ويحذّر الغرسي جمهور المقاومة وكل أحرار العالم بأن يكونوا أكثر وعيًا بهذه المؤامرة، وَأَيْضًا أن يعرفوا ويثقوا بأن محور المقاومة، يعد جزءًا واحدًا، ولا يمكن أن تنطلي عليه مثل هذه الأساليب ومثل هذه الخدع الإسرائيلية»، مستكملًا حديثه: «وهو على قدر كبير من التنسيق المشترك والمتبادل، وأن نوجه سهامنا وسخطنا تجاه كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي، والثأر لدماء السيد حسن نصر الله، وكل القادة من كيان العدوّ الإسرائيلي والأمريكي».

مسؤولية الإعلاميين:

من جانبه يقول رئيس المركز الإعلامي لأنصار الله مازن هبة: «إن تطرُّقَ السيد للجبهة الإعلامية في هذا الظرف يَدُلُّ على أهميّة تجاوز آثار الضربة على المستوى النفسي والمعنوي؛ لأَنَّ أحد أهم أهداف العدوّ الصهيوني من اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، هو ضرب معنويات المجاهدين المقاومين وحواضنهم الشعبيّة على امتداد محور القدس والجهاد والمقاومة».

ويؤكّد هبة لـ «المسيرة» أننا في حربٍ شاملة مع العدوّ الصهيوني «ومن أبرز أشكال هذه الحرب، هي الحرب النفسية التي تصاحب الحرب العسكرية، وفي بعض الظروف تتقدمها من حَيثُ الأهميّة والخطورة، كالظرف العصيب الذي نمر به اليوم بعد استشهاد سيد شهداء المقاومة السيد حسن نصر الله».

ويشير إلى أن «الحرب النفسية سلاحها الكلمة، وميدانها النفوس، وكل كلمة تترك أثرًا في نفس من يسمعها، وينعكس أثرها في الميدان العسكري إما سلبًا أَو إيجابًا، إما ثباتًا وصمودًا واندفاعًا إلى الأمام وإما إحباطًا وهزيمةً وتراجعًا إلى الخلف».

ويوضح أن «الهزيمة في الحرب النفسية خطيرة جِدًّا، ولا يُهزم إلا من هُزم معنويًا وفقد إرادَة القتال؛ لذلك حمل السيد القائد فرسان الكلمة الإعلاميين المسؤولية في مواجهة حملات العدوّ الشيطانية الرامية إلى كسر الروح المعنوية».

دلالاتٌ مهمة:

وفي السياق ذاته يؤكّد نائب رئيس وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» محمد عبد القدوس، أن «تطرُّق السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- إلى تنشيط دور الجبهة الإعلامية في هذا الظرف يحمل عدة دلالات مهمة.

ويعدد عبد القدوس في تصريحٍ خاص لـ «المسيرة» هذه الدلالات على النحو الآتي:

أولًا: أن على الجبهة الإعلامية أن تكثّف جهودها للتصدي للحملات الشيطانية التي تهدف إلى كسر الروح المعنوية من قِبل العدوّ الصهيوني وعملائه المنافقين.

ثانيًا: تكمن أهميّة الدور الإعلامي بمثل هذه الظروف في الوعي بخطورة ما يسعى إليه العدوّ وأزلامه من استهداف رخيص لوحدة الأُمَّة، ولمقام شهدائها الأبرار.

ثالثًا: على الجبهة الإعلامية أن تكون دومًا في مرحلة الجاهزية والاستعداد للقيام بدورها العظيم.

رابعًا: ضرورة الوعي القرآنيّ في التصدي الإعلامي لحملات العدوّ بمثل هذه الظروف.

خامسًا: أن الوفاء للشهداء وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله، يستدعي من الإعلاميين خَاصَّة أن يقوموا بدورهم المهم في مواجهة تحديات الأُمَّة، وأن يستلهموا من القرآن الكريم ما يعزّز أدوارهم، وأن يضعوا حقيقة «وفيكم سمّاعون لهم» نصب أعينهم.

سادسًا: على أن الجبهة الإعلامية يجب أن تعكس التحلّي بروحية المقاومة والالتزام بالقضية.

سابعًا: ضرورة تعزيز الوعي الجماهيري حول تسلسل الأحداث الجارية وربطها بأهميّة الانتصار للقضية الفلسطينية.

ثامنًا: الحاجة الملحّة لوجود جبهة إعلامية ذات جهدٍ فعّال لمواجهة الدعاية المعادية.

تاسعًا: ضرورة تسليط الضوء على إبراز تضحيات الشهداء، مثل السيد حسن نصر الله، لتعزيز روح المقاومة وامتلاك أفراد الجبهة الإعلامية على المناعة اللازمة لاستمرارية المواجهة والتصدّي.

عاشرًا: أن على الجبهة الإعلامية في اليمن توحيد جهودها بالتنسيق المشترك مع بقية الجبهات الإعلامية على امتداد خارطة دول محور المقاومة بنشر الرسائل المشتركة الأكثر وعيًا وتأثيرًا في الجماهير.

هذه الدلالات الهامة لدعوة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، للجبهة الإعلامية تعكس فهمه العميق لأهميّة استخدام الوسائل التكنولوجية ومدى تأثيرها الإعلامي كأدَاة استراتيجية في الصراع خُصُوصًا بمثل هذا الظرف المهم» -حسب كلام عبد القدوس-.

قوة الجبهة الإعلامية:

أما مستشار وزير الإعلام توفيق الحميري، فيؤكّد أن الجانب المعنوي والنفسي والإيمَاني أهم عامل من عوامل النصر والثبات.

ويشير في تصريحٍ لـ «المسيرة» إلى أن «خسارتك المعركة نفسيًا ستنعكس على الميدان مباشرة، والإعلام هو الجبهة الموجهة للروح المعنوية، والحالة النفسية الصلبة، وفي هذا المقام دور الإعلام هو هام جِدًّا خَاصَّة والعدوّ وأبواقه يجترون كُلّ أشكال ضرب نفسيات الحاضنة الجماهيرية للمقاومة والمحور المجاهد».

ويضيف الحميري: «بالإضافة إلى أن العدوّ الإسرائيلي والأمريكي يقيس مدى تأثر خصومه عقب أية ضربة أَو عملية أَو جريمة؛ هل خفف لغة الخطاب السياسي أَو الثقافي؟ هل ارتبكت الجبهة التوعوية والتعبوية واهتزت المنعة الداخلية؟ أم تعاظمت النبرة والخطاب والسخط وكانت الحالة المعنوية والنفسية والإعلامية ثابتة ومعبرة عن متانة القوة المعنوية التي هي جوهر رسالة الإعلام في المعركة».

ويؤكّد أن «من ضمن القوة المطلوبة هي القوة المعنوية، وبالتالي لا بدَّ أن تكون القوة المعنوية والمتمثلة بالجبهة الإعلامية هي المعبرة عن ثبات الأُمَّة من خلال نشاطها وحضورها الفاضح والنافي لادّعاءات العدوّ والمعزز والمؤكّد والمثبت للحقائق التي يحملها محور الحق وقضية الحق».

ويواصل حديثه: «ولا توجد وضعية تاريخية أكثر وضوحًا لمرحلتنا ومعركتنا القائمة بين محور الباطل والطغيان ومحور الحق وهذا الحق بحاجة إلى لسان معبر عنه؛ أي بحاجة إلى جبهة إعلامية متحَرّكة بكل جهود وأنشطة ممكنة»، مشيدًا بكامل الفرسان الذين لبّوا هذا النداء واستنفروا وهي دعوة لكل إعلامي وناشط بالاستمرار بالنفير في هذه الجبهة التي لا تزال بحاجة للمزيد من الكثافة العملية النوعية المنظمة لأنشطتها لتحقيق الانتصار على العدوّ عسكريًا وسياسيًا ومعنويًا وإعلاميًا واقتصاديًا وإيصال هذا النصر بكامل صوره وأنصع حالاته.

الغرسي: متطلباتُ مواجهة العدوّ الإسرائيلي هي الوعي خَاصَّةً في مثل هذه الأحداث

هبة: الحرب النفسية سلاحُها الكلمة وميدانُها النفوس

عبد القدوس: دلالات دعوة السيد للجبهة الإعلامية تعكسُ فهمَه العميقَ لأهميّة استخدام الوسائل التكنولوجية

الحميَري: الإعلام هو الجبهة الموجَّهة للروح المعنوية والحالة النفسية الصُّلبة

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أول طائرة يمنية مسيرة تحمل الذخائر والصواريخ في الترسانة اليمنية

«صمّاد 4» تدخل الخدمة رسميًّا..

مرحلة جديدة من إيلام العدو الصهيوني

المسيرة: محمد الكامل:

تُضَيِّقُ اليمنُ الخِنَاقَ على الكيانِ المؤقَّتِ عبرَ مواصلةِ عملياتها العسكرية في عُمقِ العدوّ ضمن المرحلة الخامسة من التصعيد اليمني وعملياته الإسنادية للمقاومتين اللبنانية والفلسطينية.

وشهدت العمليات العسكرية اليمنية تطورات لافتة عبر تدشين طائرة (صَمَّاد 4) الفائقة التقنية، والتي دخلت الخدمة رسمياً، وذلك عبر استهداف ميناء «أم الرشراش» بأربع طائراتٍ مسيَّرةٍ من هذا النوع، ضمن العملية النوعية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، الثلاثاء، إلى جانب عملية أُخرى استهدفت عاصمة الكيان الصهيوني بطائرة «يافا» المسيَّرة؛ وهو ما يؤكّدُ حِرْصَ القوات المسلحة اليمنية ووقوفَها العملي إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني حتى إيقاف العدوان والحصار على غزة.

وتأتي هذه العملية النوعية بعد يومين فقط من غارات صهيونية استهدفت مدينة الحديدة غربي اليمن، وأدت إلى استشهاد 5 مدنيين وإصابة أكثر من خمسين آخرين.

ويدل الرد السريع على أن اليمن لم يعد يأخذ أية اعتبارات؛ فالعدوان الصهيوني سيقابَلُ بـ رَدٍّ سريع وموجع، وهو ما أكّدت عليه القواتُ المسلحة اليمنية.

ويُثبِتُ اليمنُ من جديد جديةً في مساندة الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني، وعدم الخضوع والاستسلام لكل التهديدات التي يطلقها الأعداء الأمريكيون والإسرائيليون وغيرهم.

وجاءت هذه العمليةُ في ظل السخط العارم لشعوب المنطقة إزاء الجريمة النكراء لاغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، الذي لجأ العدوّ إلى اغتياله بقنابل أمريكية تزن كل قنبلة منها ألفَي رطل، أو أن عملية الاغتيال تمت بإلقاء عشر قنابلَ فراغية مرة واحدة، في نطاق جغرافي صغير، بحسب كلام الخبير العسكري اليمني العميد وجيه الدين.

ويشير العميد وجيه الدين إلى أن «القنبلة الفراغية تُعرَفُ بـ «أم القنابل» أمريكية الصنع الأشد فتكاً وتدميراً لا يتجاوزها في ذلك سوى القنابل النووية، وآخر الأسلحة التقليدية»، مُضيفاً أن «العملية الغادرة دمّرت أكثر من 6 بنايات سكينة بمن فيها بالأرض».

مواصفاتُ الطائرة:

في العام عام 2022 أزاحت القوات المسلحة اليمنية الستارَ عن الطائرة الهجومية «صماد 4»، والتي تعتبر أولَ طائرة مسيَّرة حاملة للذخائر والصواريخ في الترسانة اليمنية.

ويوضح العميد وجيه الدين أن «(صماد 4) صناعة يمنية خالصة تفوقت على الدفاعات الغربية والأمريكية، محقّقة الهدف المنشود منها بعد وصولها إلى المواقع العسكرية للعدو في «أم الرشراش»، وعلى الرغم من الكشف عنها قبل 3 سنوات، إلا أن هذا هو أول استخدام لهذا الطراز من الطائرات؛ ما يعني أننا مقبلون على مرحلة جديدة ستكون أكثر فتكاً وإيلاماً بالعدوّ».

وإلى جانب استخدام طائرة (صماد 4)، نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية نوعية استهدفت مدينة يافا المحتلّة، التي يطلق عليها العدوّ تسمية «تل أبيب»، موصلة رسالة بأن اليمن مُستمرّ في عملياته العسكرية، ولن يتخلى عن واجبه الديني والأخلاقي أمام إخواننا في فلسطين ولبنان وعلى امتداد محور المقاومة وشعوبها الحرة، مهما كان حجم التضحيات والخسائر.

ومع النظر إلى مهام (صماد 4) والتي هي طائرة مزدوجة بين الاستطلاع والعمليات الهجومية، وكذلك طائرة «يافا» المسيَّرة بعيدة المدى والتي تختص بها وبتقنياتها المتقدمة على مستوى العالم، فَإنَّ معطيات العمليتين العسكريتين تعكس مستوى القوة والتطور الكبير الذي وصل له الجيش اليمني وقدراته العالية التي تذل وتذهل أمريكا وربيبتها المدللة «إسرائيل»، وهي مفاجآت تتكرّر من يوم إلى آخر؛ بما يجعل الأعداءَ في حيرة وعاجزين عن التنبؤ بمستوى تعداد القوات المسلحة اليمنية وتسليحها العسكري، وترسانتها الصاروخية والجوية والبحرية، وتقدمها التكنولوجي صعب للغاية.

تكامُلٌ وقوةٌ هجومية عالية:

ويؤكّد الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان أنه «في هذه المرحلة المفصلية التي دخل فيها كيان العدوّ الإسرائيلي حالة من الجنون والتخبط العسكري في غزةَ ولبنانَ، فَإنَّ القوات المسلحة اليمنية قد بدأت تطبيق مستوى جديد من التصعيد العملياتي لضرب أعماق كيان العدوّ».

ويشير إلى أنه «بعد عمليات القصف الدقيقة والمدمّرة بصواريخ فلسطين2 الفرط صوتية في عمق يافا المحتلّة (تل أبيب)، فقد دشّنت قواتنا المسلحة، جسرًا ناريًّا جديدًا لتوسيع دائرة النيران ليطال يافا وَأم الرشراش، حَيثُ تم تنفيذ عمليات هجومية بالطائرات المسيرة، من نوع يافا، وكذلك صماد4-».

ويؤكّد أن «قواتنا المسلحة هي في طور رفع قوة العمليات الهجومية وتأثيرها على كيان العدوّ الإسرائيلي، وتم تدشين دخول طائرات صماد4- التي تعتبر من أحدث الطائرات المسيَّرة «كاميكازي»، حَيثُ تمتلك تقنياتٍ وقدراتٍ متطورةً، منها المدى العملياتي الذي يبلغ أكثر من 1800 كم، وَأَيْضاً قدرتها على المناورة والتخفي من أحدث أنظمة رادارات العدوّ، وأنظمته الدفاعية، إضافة إلى قدرتها على حمل شحنة كبيرة من المتفجرات، وإصابة الأهداف بدقة عالية».

ويرى أن «دخول هذه الطائرات يافا وصماد4 خط المواجهة جوار صواريخ فلسطين 2 الفرط صوتي، يعني أن قواتنا المسلحة تعمل على تكامل النيران؛ لتحقيق أعلى مستوى من القوة الهجومية لقصف الكيان الإسرائيلي، وتحقيق ضربات مدمّرة ومنكلة بأمنه واقتصاده الحيوي»، مؤكّداً أن «العمليات القادمة لن تبقى بصيغة منفردة، بل ستأخذ محورين، هجمات مركزة بالطائرات المسيرة بالتوازي مع الهجمات الصاروخية الباليستية، والتي ستشكل قوة نارية ثقيلة ومتكاملة».

ويجدد التأكيد أن «سيناريوهات الحرب التي سيفرضها اليمن في هذه المرحلة لا تنضوي حول إطار تصعيدي محدّد، بل ستخرج الحرب من واقعها المفروض، وستضع الكيان المحتلّ هذه المرة في مرمى جحيم عمليات هجومية مدمّرة لم يسبق أن تعرض لها منذ احتلاله لأرض فلسطين»، مُضيفاً أن «عمقَه الحيوي مكشوفٌ، وسيلاقي ضرباتٍ مكثّفةً ومتصاعدةً، كما أن عمقَه الاستراتيجي في يافا «تل أبيب» سيبقى تحتَ التهديد، والقصف المركّز الذي قد يطال أهدافاً لا يمكن لكيان العدوّ أن يتخيَّلَها أَو يتوقَّعَها».

الكاتبُ والمحلل السياسي المصري أشرف ماضي في حوار لـ «المسيرة»:

أقول للشعب اليمني حافظوا على السيد عبد الملك الحوثي فهو قائد شجاع لا يخافُ في اللّه لومة لائم

أكّد الكاتبُ والإعلامي المصري الخبير في الشأن اليمني أشرف ماضي، أن «جريمةَ اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله مؤلمةٌ على الجميع، وتمثِّلُ خسارةً عُظمى ليست على لبنانَ فحسب، وإنما على الأُمَّة العربية والإسلامية».

وقال ماضي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «رحيل السيد حسن سيظل رعبًا يسيطر على قلوب العدوّ الصهيوني الذي يعيش اليوم في مأزقٍ كبير ما بين لبنانَ وغزةَ واليمن وبقية المحور».

وفيما يتعلق باليمن أكّد ماضي أن «المشروع القرآني يُمَثِّلُ طَوْقَ النجاة ليس فقط لليمن وإنما للأُمَّة العربية والإسلامية»، مُشيرًا إلى أنَّ «المصريين يتابعون العمليات اليمنية المساندة لغزة والضربات النوعية للقوات المسلحة اليمنية بكل فخر واعتزاز».

ودعا اليمنيين للحفاظ على السيد القائد عبدالملك الحوثي فهو قائد شجاع لا يخاف في الله لومة لائم، لافتًا إلى أن إعجاب الشعوب العربية بالسيد القائد عبد الملك الحوثي؛ لأنَّه رجل قول وفعل ولا يحتفظ بحق الرد كما يفعل الآخرون.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أحمد داوود:

– بدايةً.. ما تعليقُكم على عملية اغتيال الشهيد القائد السيد حسن نصر الله؟

أولًا، سلامُ الله على الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، الذي اغتيل في وقتٍ حَسَّاس، وفي ذروةِ المواجهة مع الكيان الصهيوني، وفي معركةٍ ليست فقط انتصارًا لغزة وإسنادًا لها، وإنما هي معركةٌ لاسترداد الكرامة العربية.

والواقِعُ أن جريمةَ الاغتيال للشهيد القائد نصر الله، جاءت في وقت يعاني فيه الكيانُ الصهيوني من هزائمَ متتالية؛ فهو في حالة خريف تتساقط فيه أوراقُ قوته على أرض غزة، وهزائم تلاحِقُه في الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلّة، والتي فرض فيها حزب الله والشهيد نصر الله نزوح المستوطنين منها، وأكّد أن هذه المعركة لن تتوقف إلا بوقف العدوان على غزة؛ ولهذا رحل -رحمه الله- وهو حُرٌّ مقاوم، تكلم في وقت صمت فيه جميعُ العرب، وارتمى فيه الحكامُ العرب إلى سكة التطبيع؛ ولذا فرحيلُه خسارةٌ عظمى ليست على لبنانَ فحسب، وإنما على الأُمَّة العربية والإسلامية.

وهنا أعيد وأكرّر أن جريمةَ اغتيال الشهيد القائد حسن نصر الله هي نتاجُ عمل استخباراتي، واختراق أمني كبير؛ ما يشير إلى أن الجواسيس قد وصلوا إلى أعلى الهرم، وأن من يزوِّدون العدوّ بالإحداثيات ليسوا أفرادًا عاديين ضمن الحزب، وهذا فعلًا يمثِّلُ خطرًا كَبيرًا، ويفترض الانتباه لذلك لتفادي ما هو أعظم.

– ما دلالة استخدام قنابلَ أمريكية تزن ألفَي رطل والصمت المطبق للكثير من الأنظمة العربية؟

هذا له دلالةٌ قويةٌ في مدى حجم الشهيد القائد نصر الله في نظر الصهاينة؛ فهو كان يشكل لهم رعبًا، سيما وهو أول من حقّق انتصارًا عليهم في الألفين، كلحظة فارقة في تاريخ العرب، وَلم تتكرّر إلَّا معه في ٢٠٠٦م؛ لذا فَإنَّ «إسرائيل» تهاب ذلك الإصرار الذي كان يميز نصر الله، والذي دائمًا ما يخرج منه منتصرًا، خَاصَّة الإصرار الذي تحدث به في خطابه الأخير، والتحدي حول عودة مستوطني الشمال، والحزام الأمني الذي تهدّد به «إسرائيل»، ولهذا فقد علق غالانت، وَالمجرم نتنياهو على عملية استهدافه بأنها المنجز الأعظم في تاريخ «إسرائيل»، وكأنهم يعترفون أنه أكبر خطر كان يهدّد وجودهم، وهو فعلًا كان كذلك.

أما صمت الأنظمة العربية، فأنا أؤكّد لكم أن منهم من باشرت قلبه نفس الفرحة التي داعبت قلب نتنياهو حقدًا على السيد نصر الله، وظنُّا أن فرحتَهم تلك ستكُفُّ يدَ الصهاينة عنهم وترضى عنهم، لكنهم لا يعلمون أنه كلما تمكّن الصهاينة أكثر، كلما زاد خطر القدوم إلى بقية الأرض العربية؛ فأمريكا تريد «إسرائيل» حاكمة ومهيمنة على الإقليم، وطالما العرب بهذا الوضع، فربما قد يكون لها ما أرادت.

وحقيقة ما نراه من صمت عربي تجاه حرب غزة شيء يحز في النفس ويؤلمها ويشكل سلاحًا آخَرَ بيد الحكومة الصهيونية، تقتل به سكان غزةَ بكل قوة؛ لأَنَّها أمنت شَرَّهم منذ وقت مبكر وادَّخرت مواقفَهم لهكذا أوضاع؛ فالجميع يعلم أن حدود «إسرائيل» لن تتوقف عند حدود غزة، أَو شمال فلسطين، أَو شرقها، وإنما سيمتد كُلّ ما أتيحت لهم الفرصة إلى كُلّ دولة، وهم الآن قد سيطروا علينا فكريًّا وثقافيًّا ودينيًّا، وما تبقى لن يكون صعبًا طالما رضينا بوجودها بيننا، وأصبحت متحكمة في أغلب قرارات الدول، وأصبح الكثير من العرب يسابقون بعضَهم؛ ليحوزوا على رضا «إسرائيل» ودعمها، بدليل الجسر البري الذي أقامته السعوديّة والإمارات؛ لتعويض الصهاينة ما نقص عليهم من الحصار اليمني، أضف إلى التصدي للصواريخ والمسيَّرات اليمنية.

رحيلُ الشهيد القائد السيد حسن نصر الله خسارةٌ عُظمى ليست على لبنانَ فحسب، وإنما على الأُمَّة العربية والإسلامية

– ما السيناريوهات المتوقَّعة بعد هذه الجريمة من وجهة نظركم؟

«إسرائيل» اليوم تعيش مرحلة نشوة ما تسمِّيه «نصرًا» وكأنها خلاص انتهت من شيء اسمه «حزب الله» لكنها لا تعلم أن المقاومة لا تموت، طالما وُجد المحتلّ، وإن ذهب قائدٌ، يكون قد ربَّى من يخلفه، وأعده الإعدادَ الأمثَلَ، وسيظل رُعْبُ الشهيد القائد نصر الله يسيطر على قلوبهم.

– ما المطلوبُ من الشعوب وأحرار الأُمَّة في هذه المرحلة؟

المطلوبُ منهم كثيرٌ، وكثيرٌ جِدًّا، أولًا يجب الضغط على حكامهم للخروج من عباءة التطبيع، والتوجّه الحقيقي نحو مواجهة الخطر الصهيوني عن المنطقة، ويكونون يدًا واحدة في مجابهته، والمشاركة في معركة التحرّر الكبرى، بدءًا من تحرير قلوبهم من حب «إسرائيل» أَو خشية «إسرائيل» أَو الخوف من أمريكا التي نعلم أن «إسرائيل» ما هي إلَّا ذراع أمريكيَّةٌ تمكّنها من البطش أينما شاءت، وكيفما شاءت؛ ولذلك نتمناها معركة تحرّرية أولًا للعقول والقلوب، ومن ثَم الأرض بدءًا من فلسطين.

←

– برأيكم.. إلى أين تتجه الأحداث في لبنان وغزة؟

ما يحدث في لبنـــان اليوم هو امتدادٌ لما يحدث في غزةَ، وما أتى به نتنياهو على غزة هو نفسه الذي يأتـــي على لبنان في حرب يريد طـــول أمدها خوفًا من مصير ينتظره، يكون عاقبته إنهاء منصبه في رئاسة الحكومة الصهيونية؛ فهي حرب غرق فيها هو وجيشـــه، وعظيم الدعم الذي أمده به الغرب وأمريكا؛ فبدت غزة أمامهم كنفق كبير تاهوا فيه هم والميركافا، وكلما زادوا فشلًا كلما زادوا إجرامًا، ودائمًا ما تتغير سردياتهم بين القضاء على حماس، واســـتعادة الرهائن، وتارة يتنصلون عن الرهائن، وعن القضاء على حماس، إلى القضاء على قدراتها مع تصريحات تقر بـــأن القضاء عليها ضربٌ من الخيال، حَيـــثُ أن الواقع يكذب مـــا يقولون، فلا تمكّنوا مـــن القضاء على حمـــاس وقدراتها، ولا اســـتعادوا الرهائن، وفي الوقت نفسه ما يحدث في لبنان هو يدحض سردياتهم القائلة بتدمير البنية التحتية لحزب الله الذي رأيناه جاءهم بما هو أشد وأقوى، ووصلت صواريخـــه إلى ما بعد «تل أبيب» وجعل أمر العودة للمستوطنين للشمال مستحيلًا، بل وزاد من أعـــداد التهجير والنـــزوح، وهذا كله يدل على أن العـــدوّ الصهيوني اليوم في مأزق كبير بين لبنان وغـــزة، وبينهما تأتـــي اليمن التي أرى أن لها الدور الأكثر مســـاندة لغزة بتدمير اقتصاد الصهاينة، وتدمير سُمعة أمريكا التي كانت كَبُرَتْ في قلوب الخانعين، وصغَّرها اليمن إلى قشة.

أما إلى أين تتجه الأمـــور؛ فواقعُ ما نراه في غزة من دبابات محروقة، ومناطـــقَ يتكرّرُ اقتحامُها والخروج منها دلالةٌ قويةٌ على النصر الذي صنعته المقاومة رغم بساطة أسلحتها أمام تسليح الغرب العظيـــم لـ «إسرائيـــل»، ورغم عظيم المأســـاة، والمعاناة التي دعمها العـــدوُّ بالحصار، لكن إرادَة صاحـــبِ الأرض كانت أقوى، واســـتطاعت نقل المعركـــةَ لتصبح رأيًا عامًا بعد أن كانت منســـية، وتوســـعت من غزة إلى الضفة والضاحية الجنوبية والبحار وفلســـطين المحتلّة التـــي كانت محصنة بوهم الجيش الـــذي لا يُقهـــر، والمنطقة التي لا يتجـــرأ أحد على المســـاس بها، فاشـــتعلت فيها الحرائق، وفتحت الملاجئ، وفرضت حالة طوارئ، واستطاعت أن تجر «إسرائيل» إلى محكمة العدل، وعادت فلســـطين للواجهة كقضية عالمية وليس فقط عربية.

– ما علاقة أمريكا برأيكم مع كُـلّ هذا التصعيد في غزة ولبنان؟

أمريكا و«إسرائيل» وجهـــان لعملة واحدة؛ إذ قامـــت أمريكا على جماجم الهنـــود الحمر وتريد «إسرائيل» القيام على جماجم الفلســـطينيين بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة.

والحقيقة أنه لولا أمريكا لمـــا كانت الحرب إلى اليوم مُستمرّة؛ فهي التي هرعت منذ اللحظة الأولى لتكون إلى جنب «إسرائيل» التي يقول حكامها: «لو لم تكن هناك «إسرائيل» لاخترعناها»، وينســـبون أنفســـهم بفخر للصهيونية، وبالتالي فالحرب هي شراكة مع أمريكا، وكل دم يســـقط يكون بسلاح أمريكي، وكل قرار بوقف الحرب يســـقطه الفيتو الأمريكـــي، وَالتصعيـــد بضوءٍ أخـــضرَ أمريكيٍّ، ويصرحون علانية بدعمهـــا والوقوف إلى جانبها، وحتى أنها أصبحت معيار الفوز بكرسي الرئاســـة الأمريكـــي بحجم من ســـيدعمها أكثر وترديدهم سردية حق الدفاع عن النفس، وتســـخير كُـــلّ القوانين الإنسانية لصالحها، وفرشوا كُـــلَّ فرش الدلال والرفاهية لترتكبَ تلك المجازر التي ســـالت دماؤها إلى طـــاولات مجلس الأمـــن ولم تجد من يوقف نزيفها.

– كيف تتابعون في مصر العمليات اليمنية المساندة لغزة والضربات النوعية للقوات المسلحة في البحر الأحمر وخطابات الســـيد عبد الملك الحوثي في هذا الشأن؟

نحن في مصر نتابع العمليات اليمنية المســـاندة لغزة والضربات النوعية للقوات المسلحة في البحر الأحمر والعربي وباب المنـــدب بكل فخر واعتزاز؛ لأَنَّ مصر كما يقول عنهـــا المؤرخون إنها «اليمن الثانية» من حَيثُ انتشـــار القبائـــل العربية ذات الأصول اليمينة العدنانية والقحطانية لا سِـــيَّما الصعيد الذين يرجع 65 % منهم إلى أصول يمانية قبل وبعد الإسلام.

فليـــس صدفـــة أن تكون العـــادات والتقاليد والأعراف مشـــتركة لهذا الحد؛ فعلى سبيل المثال في موضوع الثـــأر الذي انتهى مـــن جميع الدول العربية إلا في اليمن والصعيد، أضف إلى ذلك الكرامة والشـــهامة والتمســـك بالقيم والمبادئ ونصرة المظلوم والوقوف مع الحق.

ونعلـــم أن اليمن على مر التاريـــخ هي مقبرة الغزاة؛ فمن يدخل اليمن محاربًا لن يعود، وكذلك الصعيـــد المصري مقبرة الغزاة، ولم يســـتطع أي

أمريكا و «إسرائيل» وجهان لعُملة واحدة ومثلما قامت أمريكا على جماجم الهنود الحمر تريدُ «إسرائيلُ» القيامَ على جماجم الفلسطينيين

مستعمر دخول الصعيد، ويشهد التاريخ أن فرنسا التي احتلت الشمال الإفريقي، وأغلب دول إفريقيا لم تهزم إلا في الصعيد، ومقابرُ الفرنسين موجودة إلى الآن في الصعيد، وقبلهم المماليك وغيرهم.

لذلك، فنحن نرى بكل مـــا تفعله اليمن ونبارك سيطرة القوات المسلحة اليمانية على البحار وضرب البوارج والســـفن خَاصَّة الأمريكية والصهيونية في وقت لم يســـتطع أحد في العالم الوقوف أمامها، وخَاصَّة الحكام العرب الذين يسبّحون ويسجدون لها، وهو فخر ليس لليمـــن فقط، بل لكل الوطن العربي الكبير.

أما خطابات السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثـــي -يحفظه الله- فهي تثلج صدرونا؛ فهو مـــن أسرة نبوية كريمـــة، ويحمل مشروعًا قرآنيًّا عظيمًا، أعاد للأُمَّـــة مجدهـــا وتاريخها العريق، وهذا المشروع الذي انطلق من جبال مران، وانتشر وتوسع هو طوق النجاة للأُمَّـــة العربية والإسلامية، وليس فقط اليمن، وعودة إلى الوسطية والاعتدال، وجفّف منابعَ التكفير والإرهاب.

لقد تابعنا خلال شـــهر رمضـــان المحاضرات والدروس للســـيد، وكأننا في زمان ســـيدنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وســـلم- وزمن الصحابة المنتجبين.

وإعجاب الشـــعوب بخطابات السيد عبد الملك؛ لأَنَّه رَجُـــلُ أفعال وليس أقولًا فقـــط، وقد أصبح الجميع ينتظر خطاباته، ووعوده بالتصعيد نراها واقعًا خلال ســـاعات، ولا يحتفـــظ بحق الرد كما يفعل الآخرون، بل يرد في الحال.

لذلك أقول: إن المسيرة القرآنية إذَا حاربتها تشتد وَإذَا تركتها تمتد.

– المفاجـــآت بعـــد (طوفان الأقـــصى) كثيرة.. ما تعليقكم حول المفاجآت اليمنية من حَيثُ الحصار البحري للكيان، وقصف يافا المحتلّة بصاروخ فرط صوتي، وطائرة يافا المسيَّرة؟

هنا يطولُ الحديثُ ويضيـــعُ الكلام!! المفاجآتُ اليمنية، وَمـــا أعظمَها والتي أنا بشـــكل خاص توقعَّتهـــا منذ وقت مبكر، ومنـــذ ظهور المشروع القرآني العظيم، وشـــعار البراءة من حينها، وأنا توقَّعت المستقبلَ العظيمَ لليمن؛ لأَنَّه مشروع وعي ونهضة وتحرّر، وخروج مـــن العباءة الأمريكية والغربية، وتحرير للعقول دينيًّا وسياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا من دائرة أمريكا والصهيونية، ويرتقي للوصول لحضـــارةٍ عظيمة قائمة عـــلى القرآن، وتعاليمه العظيمـــة، وما زادني تأكيدًا هو الموقفُ الذي اتخذه القائدُ العظيمُ والشـــعبُ اليمني منذ اللحظات الأولى للعدوان على اليمن بالتصدي لهم، وفي أصعـــبِ الظروف، وأقـــل الإمْكَانات والخذلان الذي واجهته اليمن.. كُـــلُّ هـــذا كان مؤشرًا عن يمن جديد، سيبني نفسَه، ويحرّر نفسه بنفسه، وبالفعل فقد كان ما توقعت، واســـتطاعت اليمن أن تجعل الحربَ عليهـــا حربًا على التبعية للغرب، والاعتماد عليهم، وكسرت الحصار، وبنت لنفسها قوةً عظيمة ليس فقط في المجال العســـكري، وَما حمله من جيش قـــوي، ولاؤه لأرضه وشـــعبه، وأسلحة عسكرية صناعة يمنية خالصة، وصلت حَـــدَّ الفرط الصوتي الـــذي لا تمتلكه إلَّا بضعُ دول اليمنُ خامسُها، واستطاعت أن تكسرَ شوكَةَ أمريـــكا أولًا في حربها عليها، وشـــوكة أياديها في المنطقة الذين موَّلوا، ونفَّـــذوا الحربَ الأمريكية، وبهذه القوة اســـتطاع اليمـــن أن يكسرَ عنجهية البـــترودولار، وكل من وقع تحـــت تأثير رائحته المخدرة للضمائر والعقول، ورأيناهم يأتون صنعاء وهم صاغرون يستجدون رضاها ورفع ضررها، وَأَيْـــضًا أصبحت اليمن اليوم واقفة هذه الوقفة العظيمة مع فلسطين التي حملها اليمنيون هدفًا ضمن أهداف ثورتهم الســـبتمبرية منذ لحظاتها الأولى، وحملوهـــا في مظاهراتهم، وتحت طائرات العدوان يردّدون اسمها، وإلى أن جاء وقت الفعل، رأينا اليمـــن تقف وقفة عز مع غزة، وأغلقت باب المندب في وجه الاقتصـــاد الإسرائيلي، وهو أمر لم تُقْدِمْ عليه لفك حصارها، لكنها لأجل غزة اتخذته، وكان تأثـــيره كَبيراً على الصهاينة، اســـتطاع أن يغلق ميناءً بحجم «إيلات» ويدمّـــر سُمعة أمريكا وحاملات طائراتها، التي كان مُجَـــرّد اسمها يفزع القلوب الضعيفة، وأفزعها اليوم البأس الشـــديد اليمني، والذي ذِكْـــرُه في القرآن لم يأتِ من فراغ، إنما دليلٌ على دور كبير سيكون، وقد كان، ورأيناه بمسيَّرة «يافا» التي عَبَرَتِ الحدود، وتخطَّت كُـــلّ ما تحصَّنت به «تل أبيب» ووصلت لهدفها، وكذلك رأيناه بصاروخ فلســـطين ٢ الذي أَيْـــضًا أصاب العالَمَ بحيرة عـــن عظمة اليمـــن؛ ولذلك نراهم دائمًا يحاولون التقليلَ من قدرة اليمن، ونســـب انتصاراتها لإيران، والقول بأنه انفجر بنفســـه في الجو ليس فقط للتقليل من شأن الصاروخ بقدر ما هـــو دفاعٌ عن أنظمة دفاعاتهـــم، فألف تحية لليمن العظيم، يمن الأنصار يمن الســـيد حسين والســـيد عبدالملك، والشـــعب الذي استظل بظل القرآن، وتعاليم نبيه، وانتـــصر للكرامة العربية والإسلامية على حَـــدٍّ سواء.

– برأيكم لماذا فشـــلت حاملة الطائرات الأمريكية وبوارجها في إيقاف العمليات اليمنية؟

فشـــل حاملة الطائرات الأمريكية وبوارجها في إيقاف العمليات اليمنية أولًا؛ لأَنَّ اليمنيين تخلَّصوا من شيء اســـمُه أمريـــكا العظمـــى، فصَغُرَت في قلوبهم هيبتُها ورهابُها الـــذي أخافت به العالم؛ ولذلـــك فاليمنيون حملوا بقلوبهـــم إرادَة مقاوم نفـــس إرادَة مقاوم غزة، ســـيما أن فلســـطين وقضيتها وتحريرهـــا حملها اليمنيون في قلوبهم؛

المصريون يتابعون العمليات اليمنية المساندة لغزةَ والضربات النوعية للقوات المسلحة اليمنية بكل فخر واعتزاز وخطاباتُ السيد القائد عبدالملك الحوثي تثلجُ صدورَنا

إعجابُ الشعوب العربية بالسيد القائد عبدالملك الحوثي؛ لأَنَّه رَجلُ قول وفعل ولا يحتفظُ بحق الرد كما يفعل الآخرون

ولذلك فإرادَة المقاوم في غزة التي بقذيفة الياســـين فجّر الميركافا هي نفس الإرادَة التي حملها اليمني وبالمسيّرات، التي لطالما ســـخروا منها أنها ألعاب أطفـــال، والصواريخ التي طالما قللوا من شـــأنها أسقطوا هيبة أمريكا وأخافوا حاملات طائراتهم، ومَـــن عليها من الجيش الأمريكـــي، بالإضافة إلى التقنية العظيمـــة التي وصلت إليها اليمن إلى الحد الذي تفوقت على تكنولوجيا أمريكا والغرب بفضل ثورة الوعي والنهضة والتحرّر ثورة ٢١ ســـبتمبر التي كانت أعظمَ منها، بدأت هيبة أمريكا تتهاوى وعليها علَّق نتنياهو من تخوفه من قدرة اليمنيين عام ٢٠١٤، وبالفعل ما كان يخشاه قد أصبح اليوم واقعًا يرعبهم، ويُدْخِلُهم إلى الملاجئ، فســـلامُ الله على اليمن، وقائدها وشعبها الحر العظيم.

– ما رسالتكم لكل المتخاذلين في نصرة لبنان وغزة؟

المتخاذلون عن نصرة لبنـــان وغزة، كنت أقول دائمًا إنهم أبناءٌ غير شرعيـــين للكيان الصهيوني اللقيط لا يحملـــون من العروبة إلا اســـمَها، ولا من الإسلام إلا لقبَ مســـلم في جواز السفر، سواءٌ أكانوا حكامًا، أَو مسؤولين، أَو شعوبًا، وكما قالت جولد مائير، رئيســـة وزراء الكيـــان الصهيوني في كتابها: «سيفاجأ العرب ذات يوم أننا أوصلنا أبناءَ «إسرائيل» إلى حُكم بلدانهم».

وعليـــك أن تعلَمَ أن جميع الـــدول العربية التي تأسســـت بعـــد 1922 أغلب حكامهـــا جاء بهم الاســـتعمار البريطاني لحماية الكيـــان اللقيط يحملون أجنـــدة صهيونية تنفذ على مراحلَ تهدف إلى تدمير جيوش الدول العربية، وضرب الدين من الداخل بعمل دِين مفصَّل تفصيلًا نتج عنه التكفيرُ والإرهاب والتطرف الديني.

ناهيك عـــن زرع قواعدَ عســـكرية أمريكية في هـــذه الدول لحمايـــة الكيان الإسرائيـــلي اللقيط وحماية هؤلاء الحكام، فتجدهم يركعون لأمريكا، ويســـجدون لـــ «إسرائيل»، ويســـبِّحون باســـم بريطانيـــا، ويحاربون أي مشروع ديني وســـطي حقيقـــي بكل قوة، ناهيك كذلـــك عن نهب ثروات البلاد لدعمِ أسيادِهم.

– كلمة أخيرة؟

أقول للشـــعب اليمني: حافظوا على أُســـودكم قبل أن تأكلكم كلابُ أعدائكم؛ فَـــإنَّ الله رزقكم بالمســـيرة القرآنية، وقائد شجاع لا يخشى في الحق لومـــة لائم، وهو الســـيد عبدالملك بـــن بدر الدين الحوثي ومعه مـــن المخلصين الأوفياء لليمن نخبة قيادية نادرًا ما تتكرّر يستطيعون الوصولَ باليمن إلى مصافِّ الدول المتقدمة في كُـــلّ شيء، وكما أكرّر دائمًا بـــأن اليمن نموذج والآن نجد اليمن اســـمًا مختلفًا على مســـتوى العالم، وهو رُمَّانَةُ الميزان في الجزيرة العربية؛ فمن يعـــرفْ تاريخَ وحضارةَ اليمن، يعـــرفْ أن اليمنَ يمـــرض ويترهَّلُ لكن لا يموت، بل يعودُ أقوى وأكثرَ حصانة.

اغتيالُ القادة.. انتصاراتٌ زائفة وجحيمٌ مستعرة

يمن محمد

منذ مـــا يقارب العام على انطـــلاق (طُوفَان الأقصى)، والأوضاع في جبهات المقاومة ساخنة وملتهبة، حَيثُ تؤدي المقاومـــة أدوارًا عظيمة واســـتثنائية في مواجهـــة العدوّ عـــلى جميع الجبهـــات، برغم قلـــة العتاد وضعـــف الدعم والإسناد من الدول العربية والإسلامية، لكن قوة الإيمـــان والثقة بالله جعلت من الرجال الأبطال المقاومين قوة عظيمة يصعب كسرها، فصعب على العدوّ إزالة الخطر عليـــه، بل إنه يزيد من حجم الأخطار، فهو ما زال إلى اليوم، وبرغم كُـلّ الدعم والخســـارات التي يتعرض لها، إلا أنه ما زال يخسر من أفـــراده ومعداته ويتزايد الخطر على أمنه واستقراره، فالصواريخ ما زالت تطلق على أراضيه ومن كُـلّ الجبهات.

هـــذا الأداء البطـــولي للمقاومـــة أثار جنون الاحتلال الإسرائيلي الذي ارتكب أبشـــع الجرائم بحق الأبرياء في فلسطين ولبنان واليمن، فوسع نطاق عملياته العسكرية، بدعم كبير ومضاعف من أمريـــكا والدول العربية التـــي تماهت مع التوجّـــهات الأمريكية.

فاتجهت «إسرائيل» إلى اغتيال عدد من القادة، وكان آخرهـــم القائد الكبير حســـن نصر الله، معتقدة أنها بهذه الاغتيالات ستســـلم وسوف تخمد النيران التي تتلقاها من جبهات المقاومة، لكنهـــا لغبائها وجهلها وغرورهـــا، لا تدرك أن هذه الأعمال الإجراميـــة تزيد من لهيب النيران وتبث روح المقاومـــة في النفوس؛ فالقادة الذين نفقدهم هم من أكملوا مسيرتهم الجهادية، وقد أراد لهم الله الراحة واستبدالهم بآخرين ليكملوا الدور بشكل أفضل وهكذا هي سنة الحياة.

وأما قوى المقاومة فهي ستظل صامدة، مهما أثخن العدوّ في جرائمه واغتيالاته؛ فالقائد الذي يُغتال يترك وراءه آلافًا من القادة والشعوب التي تســـير على نفس الدرب، وهذا الفقد هو بمثابة إشعال الجحيم على العدوّ من جديد وتجدّد روح الثورة في القلوب، ويُحيي القضية.

إن استشـــهاد القادة لا يُثنـــي عزيمتنا، بل يُعززها ويزيد من إصرارنا على مواصلة النضال، ففي كُـــلّ مرة يتجلى فيها اسم شهيد، نقترب خطوة من النصر، مســـتمدين من ســـيرتهم القويـــة وعزيمتهم الصلبة الـــدروس والعبر، إنهم يُذكروننـــا بأهميّة التضحيـــة؛ مِن أجلِ الأهداف العليا، ويُعلموننا أن طريق النصر مليء بالتحديات، وهم الأمل الذي يدفعنا للاســـتمرار ومواجهة كُـلّ الصعوبات بعزيمة لا تضعف.

ونحن مع كُـلّ فقد، نجدد العهد والنية أمامهم وأمـــام الله أننا سنســـلك نفـــس الطريق بكل شجاعة وإقدام وعزة وعنفوان، سنقاوم حتى تحرير أرضنا من دنس الاحتلال، وسنســـتخدم كُـلّ ما نستطيع من أدوات الحرب، ولو بالقلم.

إن العدوّ، بتصرفاتـــه الهوجاء والمتخبطة، يفتح على نفســـه أبواب جهنم ويعجل بزواله الحتمي.

فلنستعد جميعاً لمزيد من التضحية والصمود والمقاومة، فالأمـــل باقٍ في قلوبنـــا، والعزيمة متجددة، ودماء الشهداء تسطر لنا طريق النصر بفضل الله.

تضحياتُ الأبطال في مقابل نفاق الأنذال

شاهر أحمد عمير

في ظـــل التحديـــات العظيمة التـــي تواجه الأُمَّـــة الإسلامية، يظهر بعض الأشخاص الذين يتاجرون بالدين والمقدســـات، رافعين شـــعارات جوفاء باسم الدفاع عن الدين وحماية الأُمَّـــة، في حين أن أفعالهم لا تتجاوز خيانة الدين وخدمة أعداء الإسلام. يرفعون أصواتهم بالتظاهر بحماية الدين والعروبة، بينما يبيعون هذه القيم في سوق المصالح الذاتية والعمالة لأعداء الأُمَّـــة.

على النقيـــض من هـــؤلاء المدّعين، نجد رجـــال الله الصادقين الذين يضحون بأرواحهم وحياتهم في سبيل الله ومن أجل قضايا الأُمَّـــة العادلة. يتقدم هؤلاء المجاهدون القادة العظماء مثل الســـيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله، الذي يقود مقاومـــة صامدة في وجه العدوان على اليمن، متمســـكًا براية الإســـلام والعدالة. لقد كان السيد القائد رمزًا للثبات والجهاد، ولم يتوانَ يوماً عن نصرة المســـتضعفين والوقوف في وجه الطغاة والمحتلّين.

وكذلك الســـيد حســـن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الذي قدَّم نموذجًا فريدًا في التضحية والجهاد. لقد نذر الســـيد حســـن نصر الله حياته في ســـبيل الله ومن أجل القدس، حَيثُ جعل تحرير فلســـطين والقدس الشريف من براثن الاحتلال الصهيوني قضية حياته الأَسَاسية. ضحى بكل شيء في ســـبيل هذه القضيـــة العادلة، فكان صوته وصدى جهاده يتردّد في كُـــلّ بقعة من العالم الإســـلامي، رمزًا لمقاومة المحتلّ ودفاعًا عن الأُمَّـــة ومقدساتها.

نصر الله لم يكن يوماً مُجَـــرّد قائد سياسي، بل كان مجاهدًا بحـــق، يقود المقاومة الإســـلامية في لبنان بكل إخلاص، متحملًا ضغوطًا هائلة وتهديدات يومية بحياته. لقد ضحى بحياته الخَاصَّة؛ مِـــن أجلِ الدفاع عن كرامة الأُمَّـــة والمقدسات الإسلامية، مؤكّـداً أن تحرير القدس ليس شعارًا سياسيًّا، بل قضية إسلامية محورية تتطلب التضحية والصمود.

في الوقت الذي نرى فيه العمـــلاء والمتخاذلين يعملون لصالح أعداء الأُمَّـــة، يقف هؤلاء القادة المجاهدون، كما هو اليوم في السيد عبد الملك الحوثي والشهيد القائد السيد حســـن نصر الله، في مقدمة الصفوف دفاعًا عن الإسلام وقضايا الأُمَّـــة العادلة. هؤلاء الرجال الصادقون لم يبيعوا مبادئهم، بـــل ظلوا ثابتين على طريق المقاومـــة والجهاد، مؤمنين بأن تحرير الأُمَّـــة من الطغاة والمحتلّين هو واجب ديني ووطني.

إن الأُمَّـــة الإسلامية اليوم بحاجة إلى قادة وَرجال صادقين يقدمون حياتهم في سبيل الله وقضايا الأُمَّـــة، مثل السيد حسن نصر الله الذي جعل من حياته نموذجًا للتضحية؛ مِن أجلِ القدس، والســـيد عبد الملك الحوثي الذي يقود شعبه في مواجهة العدوان بشجاعة وإخلاص. هؤلاء هم رجال الأُمَّـــة الحقيقيون الذين يحملون راية الإسلام والمقاومة، بينما يتآمر العمـــلاء والمنافقون مـــع أعداء الأُمَّـــة، ليبيعوا الدين والعروبة بثمن بخس.

بين يدي نصر الله

خلود الشرفي

وأخيرًا وليس آخراً، هَـا هو سيد النصر، وهازم الأحزاب، يترجل من على صهـــوة جوادة، منتصراً، عزيزاً، شـــامخاً، قانتاً لله عابداً، مجاهداً، عظيماً، مســـلماً راية النصر بعده إلى شعب كفوء، قد رباه فأحســـن تربيته، وعلمه بأجمـــل تعاليمه، ليكون أهلاً للمهمة الجســـيمة، والخطب العظيم، وليقوم بالدور بعده أحسن قيام، ويخلفه في قيادة الأُمَّـــة الإسلامية، ومســـيرة الجهاد المقدس أفضل خلافة، وإنمـــا مثله مثل موسى -عليه الســـلام- حين قال لأخيه «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَـــبِيلَ الْـمُفْسِدِينَ».

إنه النصر المحتوم قد اقـــترب، والوعد الصادق الذي ظهر عن كثب، إنه أيقونة النصر، وسمفونية الجهاد، وعبـــق الإيمان، وأريج العزة، إنه نصر الله وما أدراك ما نصر الله..

نصر الله الذي أطل من جديـــد ويكاد أن يراه المؤمنـــون الصادقون رأي العين، نصر الله وتأييده الذي يلمسه المجاهدون في كُـــلّ مكان، وفي كُـــلّ لحظة، إنه نصر اللـــه الموعـــود، وفاتحة الجهاد المقـــدس، وخلاصة البشرية من جراثيم الفســـاد، وفطريات الإجرام.

وفي المقابل يعتقد العدوّ الغبي أَو المتغابي أصلاً أنه قد حقّق أهدافه، وانتـــصر لجراحه!! في الوقت الذي هو في الحضيض، في الهاوية، فهو ذاك العدوّ اللئيم، الذي ما زال غارقاً في وحل غزة، شـــارباً من دماء أطفال فلســـطين، ورغم أنه هذا العدوّ المجرم قد ارتوى حتـــى النخاع، لكن ما زال في داخله هوة ســـحيقة لا تملؤها إلا نار جهنـــم، ولا يقوم لها إلا شذاذ الآفاق، ومحترفو الإجرام، وأساطين الفساد.

وهَـا هي تتألق هذه اللوحة الإجرامية، ويكتمل المشـــهد التراجيدي الذي رســـمه النتـــن ياهو في سيناريو الانتصار الوهمي باغتيال السادة الأخيار، وذبح الأطفال الأبرار، والرقص على معاناة الجائعين المشردين، ومتى كان الاغتيـــال مدعاة للفخر؟! أَو سبباً في النصر؟! اللهم إلا في سجلات أعداء البشرية وقتلة الأنبياء.

ورغـــم عظيم مصابنا بســـيد النـــصر وزعيم البطولات، فَـــإنَّ النتائج واضحة، وضوح الشمس في رابعة النهـــار، والعواقب وخيمة على عدو يخون الصديق والعدوّ على حَـــدٍّ سواء.

فلا مجال لديه للتفرقة بين مسلم وآخر، فالجميع لديه مجرمون، والكل في ســـيناريوهاته إرهابيون، وإنما الحسرة كُـــلّ الحسرة، والندامة كُـــلّ الندم على حثالة مـــن البشر يقفون في صف أعدائهم ضد أبناء جلدتهم، ويغردون فرحاً عند رؤية مصائبهم، ويطربون شـــوقاً لسماع آهاتهم، ولا عجب في ذلك، فَـــإنَّ من سفك دماء الأنبياء لن يتورع عن دماء غيرهم، ومن ضيع بيده حقه من الخونة العرب فهو لحق أخيه أضيع.

ولنعلم علم اليقين أنه إذَا فقدت الأُمَّـــة قادتها فَـــإنَّما هو أحد أمرين: إما غضب الله قد نزل؛ بسَبب خيانة العملاء، وهذا ما نعوذ بالله منه، وإما بارقة النـــصر قد لاحت، وهذا ما نرجوه، وهو الذي نأمله من رب رحيم، عزيز عظيم، سبحانه وتعالى، وفق وعده الصادق، وقوله الحق جل في علاه.

«وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» والعاقبة للمتقين.

رهاناتُ العدوّ الإسرائيلي لرفع سقف أهداف الحرب

عبدالحكيم عامر

في خضم الأحداث المتســـارعة في المنطقة، يعمل العدوّ الإسرائيلي في محاولة تحقيق أهداف استراتيجية معقدة، فالتركيز في هذه المرحلة المفصلية، ينصب على كسر الروح المعنوية لدى أحرار الأُمَّـــة، وتصدير نصر زائف إلى الداخل الصهيوني.

فكسر الروح المعنوية لدى الشعوب العربية والإسلامية أحد الأهداف الأَسَاسية للعدو؛ إذ يسعى إلى إضعاف عزيمة الشعوب العربية والإســـلامية التي تتصدى له وتقاومه، مما يســـاعد على تعزيز ســـيطرة النظام الإسرائيلي، من خلال اســـتخدام القـــوة العســـكرية، والترويج لخطاب إعلامي يهدف إلى نشر الخوف والقلق، يســـعى العدوّ إلى تقويض الثقة في القدرة على المقاومة.

وأما على الصعيد الداخلي، يســـعى العـــدوّ إلى تصدير «نصر» زائف يهدف إلى إقنـــاع المجتمع الإسرائيلي بأن الحكومة قـــادرة على حماية أمنهم ووجودهـــم، فمنذ عملية «طوفان الأقـــصى» في أُكتوبر الماضي، يشعر الإسرائيليون بتهديد حقيقي لم يعد بالإمْكَان تجاهله، لذا، يعمل نتنياهو على استخدام الأحداث الحالية كوسيلة لتعزيز موقفه، وتوجيه الانتباه عن الأزمات الداخلية والضغوط السياسية التي يواجهها.

وفي ســـياق التصعيد المُستمرّ من قِبل العدوّ في هذه المرحلة المفصلية، يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي المجرم نتنياهو قد رفع ســـقف أهداف حربه على غزة ولبنان، لم يعد الأمر مقتصرًا على اســـتعادة المحتجزين لدى حماس أَو معالجة أزمة النازحين من مســـتوطنات الشمال، بل إن الأحداث الراهنة تكشف عن استراتيجية أوسع تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية ضمن مخطّط شامل لقلب الشرق الأوسط.

تتجـــاوز أهداف العـــدوّ الإسرائيلي الحالية مُجَـــرّد التعامل مع حماس أَو حزب الله؛ فهي تشير إلى طموحات صهيونية تمتد من النهر إلى البحر، يتجلى هذا في توســـيع وتغذية الصراعات في الشرق الأوســـط؛ لأَنَّها تدور حول مشروع دولة «إسرائيل» الكبرى بالأَسَـــاس، و«إسرائيل» تريد التخلص من الـــدول التي تعرقل تنفيذ هذا المشروع الذي يمرر بطريقـــة تدريجية، وَلقد ظهرت مؤخّراً بوادر من مشروع دولة «إسرائيل» الكبرى.

تسير هذه الأهداف في إطار استراتيجية أكبر تهدف إلى استتباع المنطقة واستعبادها، حَيثُ يرتبط هذا بمسارات التطبيع الإبراهيمية التي تســـعى إلى تطبيـــع العلاقات بين «إسرائيل» وبعض الدول العربيـــة، حَيثُ يُعتبر «محور المقاومة»، الذي يضم إيران واليمن وســـوريا ولبنان وفلســـطين، هدفًا رئيســـيًا للتصفية، بينما يتـــم تعزيز «محور التطبيع» الذي يضم الـــدول المتطابقة مع المصالح الإسرائيلية.

وإن الأهداف التي يســـعى إليها نتنياهو تعكس رؤية عميقة لتغيير معالم الشرق الأوسط؛ مما ينذر بتحولات كبيرة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفي العلاقات الإقليميـــة، إن المراقبة الدقيقة لهذه التطورات تصبح ضرورية لفهم طبيعة الصراعات القادمة وتأثيراتها على المنطقة برمتها.

أرعبتَهم مجاهداً وسترعبُهم شهيداً

منير الشامي

لقد مثل استشهاد سماحة قائدنا العظيم السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- فاجعة كبرى لكل شرفاء وأحرار الإنسانية وخسارة فادحة على الأمتين العربية والإسلامية، ويكفي أن نعلم أنه القائد العربي المؤمن الشجاع الذي استطاع بقوة إيمَانه وجهاده الطويل أن يفشل كُلّ المخطّطات الصهيونية ويعيق كُلّ مؤامرات التوسع لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن، كان من الممكن أن يمتد الاحتلال الصهيوني فيها ليشمل مساحات شاسعة من أراضي دول الطوق وهذه حقيقة فعلية ليس فيها أي مبالغة ولا يعلمها جيِّدًا سوى العدوين الصهيوني الأمريكي المجرمين.

لقد صاغ بكلماته الخالدة من أول خطاب له أثناء تشييع الشهيد المجاهد السيد عباس الموسوي -الأمين العام السابق لحزب الله عام 1992م مرحلة جديدة من المراحل الجهادية للمقاومة اللبنانية فرض فيها الرعب الشديد على العدوّ الصهيوني، وخاض من تلك اللحظة معركته المقدسة التي جنى العرب جميعاً وليس لبنان فقط ثمارها العظيمة انتصارات متتالية حتى صدق عليه القول إنه قائد الانتصارات المباركة، واستطاع خلال فترة وجيزة من قيادته لحزب الله أن يبني قواه وينمي قدراته ويطورها ليجعله نداً لأقوى جيش في المنطقة وفرض معادلة جديدة على العدوّ الصهيوني لصالح الأُمَّة العربية والإسلامية وقهر الجيش الذي لا يقهر أمام العالم، ناسفاً خرافة المقولة الصهيونية الكاذبة أمام العالم.

ليس ذلك فحسب بل إنه بشجاعته وقوة إيمَانه وصدقه وحكمته وتوكله على الله وثقته الكاملة بربه استطاع أن ينتصر على أخطر المؤامرات وأقواها التي حاكتها دول الاستكبار العالمي لتفكيك حزب الله والنيل منه خلال ثلاثة عقود، وحقّق انتصارات سياسية عظيمة كانتصاراته العسكرية، وهو؛ ما أَدَّى إلى تضاعف رعب الكيان المجرم وداعميه من هذا القائد الرباني وأصبح كابوساً جاثماً على عليهم جميعاً.

وسيظل هذا الرعب مخيماً عليهم من سماحة القائد الشهيد السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- يقض مضاجعهم؛ بسَببِ المستوى المتقدم الذي حقّقه لحزب الله في مختلف المجالات، وعمليات العدوّ الصهيوني المجرم العسكرية والبشعة على الضاحية الجنوبية خلال الأيّام الماضية بهذا المستوى الهيستيري والجنوني، وفي مقدمتها تلك الغارات التي سقط فيها سماحته تؤكّد ذلك ومرآة تعكس حجم الرعب والهلع المسيطر على العدوّ المجرم، فعلى ما يبدو من تصريحات قادته المجرمين أن هذا العدوّ المجرم قد عزم وخطط واستعد لتدمير العاصمة بيروت كما دمّر غزة وإلى ارتكاب مجازر الإبادة لسكانها كمجازره في غزة تحت ذريعة استهداف قيادات حزب الله، ولا يستبعد أن يقدم على اجتياح بيروت خلال الأيّام القليلة القادمة إن لم يتم ردعه سريعاً من قبل دول المحور، وغاراته الشديدة والمركزة أكبر دليل على ذلك؛ لأَنَّه ليس مرعوباً من قدرات وأسلحة حزب الله بل من أبطاله الشجعان وقادته المخضرمين، وهو يعلم جيِّدًا حقيقتين مؤكّدتين الأولى أن قائدنا الشهيد -رضوان الله عليه- بنى الحزب بشريًّا وإيمَانيًّا لعقود مستقبلية طويلة والقضاء عليه أمر صعب إن لم يكن محالاً، والثانية أنه من المستحيل أن تكون أسلحة حزب الله مخزنة في الضاحية الجنوبية إطلاقاً ولا يمكن أن يخزنها في منطقة آهلة بسكانها ولكنه يستخدم هذه الذريعة لاستهداف العنصر البشري.

نصر اللّه.. حتى الاستشهاد

علي عبد الرحمن الموشكي

لقد أطل الحسن نصر الله كالحسين بن علي (عليهما السلام)، في خطابة الأخير، شامخاً قويًّا صابراً محتسباً، لم تتغير نبرات صوته ولا حدة كلامه ولا يوجد أي ضغوطات تحد من تلك الحمية الإسلامية الحسينة المحمدية الإلهية، يسرد الواقع وتفاصيل ومجريات الأحداث في الداخل والخارج والتي تحمل مسؤوليات إيقاظ الهمم وتجسيد القول بالفعل، لم يكن مرتبكاً ولا متخوفاً ولا متسرعاً، لكنه وقف كالحسين عليه السلام، يقول (ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين إما السلة أَو الذلة فهيهات منا الذلة)، العبرة فيما ترون وليس فيما تسمعون، كلمات المنتصر الذي فاز بإحدى الحسنين، لقد انتصر وأسس مدرسة بل أكاديمية عليا يتخرج منها مئات الآلاف بل الملايين من السائرين على هذا النهج العظيم، الذي جسد أخلاق الإسلام المحمدي الأصيل في مقارعة اليهود والمنافقين أعداء الأنبياء والصالحين من عباد الله.

نصر الله، كان يستميت؛ مِن أجلِ رفع راية الإسلام والمسلمين، وكان يعلي كلمة الله وفق سنن إلهية عظيمة، ولقد قارع الطغاة والمستكبرين طول حياته لأكثر من أربعين عاماً، وهو يسعى في تكوين قاعدة إيمانية ينطلق من خلالها من يواجهون الصهيونية العالمية، في المنطقة العربية وأولها لبنان، حَيثُ حرّروا لبنان من الصهاينة ووجهوا العديد من الضربات القاسية والدروس المؤلمة للكيان الصهيوني التي خلدها التاريخ في جبين كُلّ عربي حر.

الشهيد القائد حسن نصر الله، لم يسعَ وراء مكاسبَ دنيوية أَو علو منزلة ومنصب أَو جني الأموال خلال مسيرته الجهادية أبداً، لقد صدر لنا هذا النموذج العظيم، الذي قارع اليهود والمستكبرين.

إن من يشمت اليوم من استشهاد الشهيد القائد / حسن نصر الله -رضوان الله عليه- هو يشمت من الإسلام ومن رسول الله (ص)، وعلى الشامتين أن يفحصوا أحماضهم (DNA)، وعليهم أن يتأكّدوا من توافق جيناتهم مع جينات آبائهم؛ لأَنَّ المنطق يقول هل من العروبة أن شخصاً يدافع عنك وعن عرضك وشرفك وكرامتك ويضحي بنفسه وأهله وحياته؛ مِن أجلِ حمايتك وحماية شرفك، وإنما السيد نصر الله هو ولي من أولياء الله، الذين اختارهم الله كما اختار الأنبياء والصالحين من عباد الله، وعندما نرى من يشمتون بالسيد / حسن نصر الله، ويرون أن هزيمته هي هزيمة الحق، فهم واهمون بذلك التفكير وتلك الفرحة وسيجنون وبال همزهم ولمزهم خيبة ظن.

ونقول لهم لقد ضحى السيد نصر الله، بنفسه؛ لأَنَّه كان درعاً حامياً للأُمَّة العربية والإسلامية، ولولا الله ثم حزب الله بقيادتهم العظيمة لكان العدوّ الإسرائيلي يعيث في البلاد العربية فساداً، ولكانت الأُمَّة العربية والإسلامية بشعوبها تحت أقدام العدوّ الصهيوني، وبدلاً عن أن تقف الأُمَّة العربية والإسلامية مع حزب الله وقيادته القرآنية داعماً وحامياً ورادعاً إلى جنب قيادة حزب الله.

طول 30 سنة من الجهاد في وجه العدوّ الصهيوني أسس السيد/ حسن نصر الله، منهجية عظيمة من عظمة استقائه من التوجيهات العملية التي مصدرها الخالق سبحانه وتعالى، الذي أوجد هذا العالم بكله، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، الذي بيده وحده الغلبة والنصر والعزة والذلة والرفعة، والتي سيتأهل أجيال وفق هذه المنهجية العظيمة.

إلى أُمَّة محور المقاومة مع مرتبة الشرف..!!

غيث العبيدي...!!

حُبّاً بما تعبدون اتركوا قادةَ العرب وشأنهم ولا شأن لكم بهم وحسبُكم هذا التدخل..

أمتكم رَبُّها الله وما فوق الله رَبٌّ، وأمتُهم ربها الغرب ورب الغرب الصهاينة.

هيهاتكم ألَّا تكونوا أذلاء، وهيهاتهم نهم البطون، والشراهة حَدَّ الشبع، تمتلئ بطونهم ولا يمنعون أنفسهم، فيطلبون المزيد.

أنتم نصوصٌ مقدَّسة، وهم نصوصٌ تركت الاحتشامَ والتصون فابتذلوا.

حباً بالله اتركوهم وشأنهم..

أنتم تريدون منهم أن يكونوا كما أخرجهم الله «خيرٌ وأحسنُ وأفضل الأمم» وهم يريدون أن يكونوا كما وضعهم الصهاينة «أحقر وأنذل وأقبح الأمم».

أنتم تريدون ما لا يريدون وترغبون ما لا يرغبون، هم يريدون أن يطفئوا نور الله، وأنتم تأبون إلا أن يتم نوره.

حباً بالله اتركوهم وشأنهم..

أنتم الحصن المشيد للمسلمين والمستضعفين، بينما هم غير مأمونين وضعاف البنية، ولن تكتمل شرائط الجهاد لديهم، فقد أسقط الله عن النساء الجهاد.

فيا أُمَّة الله والإسلام والمحور..

أش أش لا تصدروا صوتاً، أمة المليار مسلم نائمة.

هل يجوزُ أن نيأسَ؟

محمد الموشكي

إن اليأسَ عند العظماء وعند الأولياء وعند الأقوياء وعند الواثقين بالله وعند المجاهدين في سبيل الله، يقولُ الشهيد القائد السيد حسن نصر الله: «لا يجوز قطعًا»، وكأنَّ السيد أراد من هذه الجملة أن تكون لنا فتوى عامة أَو قاعدة جهادية أَسَاسية في مقارعة ومقاومة الأعداء من أهميتها في سياق المواجهة، وهو كذلك.

فاليأس لم يولد يوماً من الأيّام نصرًا وعزًا، واليأس لم يولد في يوم من الأيّام صمودًا وثباتًا، بل ولد اليأس الهوان كُلّ الهوان والضعف كُلّ الضعف والهزيمة كُلّ الهزيمة.

ولنا في اليأس أمثلة كثيرة: فاليأس هو من أودى بنبي الله يونس إلى بطن الحوت، واليأس هو من أخاف جيش طالوت من مواجهة جيش جالوت، واليأس هو من جعل العراقيين بعد مقتل كُلّ أعلام آل البيت يستسلمون للحُجَّاج.

وبشكل عام، اليأس هو من أهم العوامل التي تجعل الناس يستسلمون للطغاة والمجرمين، حَيثُ قال بعض علماء النفس عن تأثير اليأس على النفوس بأنه يقود إلى الاكتئاب والقلق، حَيثُ يتوغّل في النفس ويجعل الشخص يشعر بالعزلة وعدم الجدوى.

وفي محكم كتاب الله، حُرِّم اليأس على المؤمنين، حَيثُ قال: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أنفسهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جميعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

ما دام هنالك موكب

علي هترو حويزاوي

ينتاب الجميع حالة من الحزن والتأسي بل الانكسار على خبر استشهاد سماحه السيد حسن نصر الله، ولا يختلف أحد على شخصيته الفريدة وحضوره وكاريزما الخَاصَّة التي صار بسَببِها رمزاً، بل مدرسة وقبلة المجاهدين.

إن مسألة القيادة والشخصية الرئيسية تتدخل بها عوامل عدة منها ما هو شخصي ومنها ما هو عامل خارجي ومنها ما هو عامل نفسي واتقاد ذكاء وتطوير قدرات، وبغض النظر عن تضافر العوامل فَإنَّ المتفق عليه هو الوقت للشخصية حتى تطغى على قلوب المحبين وتحوز احترام حتى الخصوم، وأنا أرى أجلاف الصحراء وأبناء الارتزاق يشنعون على السيد الشهيد، فأقول الفضل ما شهدت به الأعداء فالسيد مصدق عند كُلّ خصومه ومنهم الصهاينة، نعم، نحن بعزاء ولكن كزينب نحن لا ننكسر ونقف بوجه الطغاة والأعداء، والسؤال الدائر بالأوساط هل توجد شخصية مثل نصر الله، أَو نستطع الجواب باختصار.

ما دام هنالك عزاء ومواكب فَإنَّ الجهاد يبقى يواكب، فما دام هناك آذان يرفع، وكعبة تحج، وحسين يذكر، تبقى هذا الأُمَّة ولادة، ويبقى النهجُ الحسيني مسارًا لكل مقاوم وكلّ بطل وكلذ مغوار.

استشهد السيد حسن الحوثي فجاء السيد عبد الملك.

استشهد السيد عباس فجاء نصر الله.

واستشهد حسن فسياتي نصر الله وفرجه.

الحتميَـاتُ الثَّـــلاث

مرام عبدالغني

من السُّنن الإلهية التي سـنَّها الله تعالى، أن جعل هنالك حق وباطـل يتصارعان منذ بداية خلق الإنسـان بدايةً بابنَي آدم نبي الله «قابيل وهَـابيل» إلى قيام السـاعة، وفي ذلك أن جعل أَيْـضًا أولياء للحق وأولياء للباطل.

أولياء الحق هم من حكى الله عنهم في كتابه الكريم بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّذِيـنَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّـلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُـونَ﴾، أما أولياء الباطل فقد وصفهم الله تعالى بقولـه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِـذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولِيـاء بَعْضُهُمْ أولياء بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُـمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِـمِينَ﴾، ويتجسد أهل الكتاب في زمننا هذا في أمريكا الغدة السرطانية و«إسرائيل» الشـيطانية، وفي كُـلّ الطواغيت والمُجرمين المتجبرين الذين يسـعون في الأرض الفساد.

من أولى الحتميات الثلاث التي ذُكرت في كتاب الله تعـالى، وأنَّ لا بُـدَّ أن تتحقّق هي هزيمة الباطل، مـن اليهود والنصارى والمسـتكبرين المتأمركين الإسرائيليين، وتتضح في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾، هذه هي النتيجة الحتمية والمقتضى الإلهي الذي سـيصلها العدوّ في آخر المطاف، فالله سبحانه وتعالى ليس بغافلٍ عما يعملون، هو المطلع على كُـلّ شيء، وهو الذي يعلم السر وما يخفى، فعلى العدوّ أن يفهم هذه الحتمية المُطلقة ويدرسها حرفًا حرفًا.

ومن ثاني الحتميات الثلاث هي:

ندمُ وخسـارة الموالون للعدو، ويتضح ذلك أكثر في هاتـين الآيتين العظيمتين في قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْـشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِـيَ بِالْفَتْحِ أَو أَمْرٍ مِنْ عِنْـدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفسِـهِمْ نَادِمِينَ﴾، ويقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ إِيمَـانِهِمْ إِنَّهُمْ لَـمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأصبحوا خَاسِرِينَ﴾، خسـارة مؤلمة جِـدًّا سـيلاقيها الموالون من صف الباطل، وممن هم اليـوم من أُولئك الذين طبعوا مـع كيان العدوّ وساعدوه ومولوه وسكتوا عما يرتكبه من جرائم ومجازر وطُغيان بحق المظلومين في كُـلّ أقطار العالم، ومنهم ممن انضمـوا إلى صف الباطل، كالمرتزِقة والعملاء البائعـين دينهم وذممهم، حتمًا ستكون آخرتهم نكراء بالخسارة -خسارة في الدنيا والآخـرة، قال الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾.

ومن آخـر الحتميات التي مـنَّ الله بها على عباده المجاهديـن الصابرين المُدافعين عن دين الله ومقدساته هي: «الغلبة»، الغلبة للمؤمنين، الغلبة للصادقـين، الغلبـة للباذلين المضحين المعطائِين، عبـاد الله وخُدَّامه، الذين اتكلوا على الله، ووثقوا به، وساروا على نهج كتابه وسيرةِ نبيه، تلك الثلـة القليلة المؤمنة التي لم تخف في الله لومةَ لائم، من جاهدَت وَسارعت لرفع كلمة الله ونُصرةِ دينهِ والمسـتضعفين في أرضه، وهم من قال الله عنهم وبشرهم بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

﴿أَلَا إِنَّ وَعْـدَ اللهِ حَـقٌّ وَلَكِـنَّ أكثرهُمْ لَا يَعْلَـمُونَ﴾.

سَيِّدُ المقاومة.. الشهيدُ الخالدُ في القلوب والضمائر

عبدالجبار الغراب

امتلك سـيد المقاومة الراحل الأمـين العام لحزب الله السـيد حسـن نصرالله، ذلكم الكم الهائل من المخازن الدينية العظيمة والمعرفية والثقافية والفكرية والجهادية والإدارية في كافة المسـتويات والمحاور الأَسَاسـية، وفي التنظيم وحسـن القيادة الرفيعة في التكوين والتأسيس لتنظيم هيكلي حزبي كبـير ضمن قاعدة الجهاد والدفاع وتحرير الأرض واستعادة المقدسات المحتلّة من قبل كيان الاحتلال الإسرائيلي، ليكتسب السيد حسن نصر وعلى طول مسـيرته الجهادية مجمل وكامل الخصائص الإنسانية في كُـلّ صفاتها الأَسَاسية، منفرداً في عصره الذهبي في شخصيته المتجذرة في الفكر والعقيدة كفيلسوف تطبيقي ذو شخصية عالمية نادرة في التأريخ يصعب تكرارها، فقد جمع ما بين الأكاديمي والثوري والمخطّط الاستراتيجي والفاهم العظيم الذي جمع بين كامل المتناقضات، فكانت كُـلّ أفعاله جادة وناجحة وفق منهجية إيمانيـة حقيقية وقيم ومبادئ وسـماحة الدين الإسـلامي الحنيف للتعامل مع مختلـف الفئات والطوائف وفق القيم والأخلاق والخصائل والشمائل المحمدية الحميدة.

شخصية السيد حسن نصر إيمانية محورية استثنائية على المستويين الإقليمي والدولي، ولها امتدادها العالمي كإنسـان صاحب كاريزما لها القدرة في الإقناع والتأثير، فتأثر به عـشرات الملايين من الناس وأحبوا فكرة المقاومة والجهاد واسـتطاع تعرية الاحتـلال الإسرائيلي وحرّر معظم الأراضي اللبنانية وقاد معارك حاسـمة مـع الكيان حقّق فيها حزب الله الانتصار، مدافعاً عن لبنان وشـعبه واقفاً مع قضايا أمته، فهو إنسـان يمتلك حسـن الخطاب الرفيع والمفهوم، ذكي وصادق له القدرة والكفاءة البالغة على الإقنـاع والحوار، بليغ وفصيح في الكلام، وأداؤه كله صادق، نابع من القلب والوجدان.

شخصية السيد حسن نصر الله جهادية حكيمة الرؤية طويلة البعد والنظر والأَسَـاس، عظيمة البصر والبصـيرة، فهو ابن موسى الصدر والمدرسة الحسـينية الكربلائية، فمراحل حياته طويلة وغنية وحافلة بالأعمال العظيمة مرفقه بالنجاحات والعطاءات الإيمانية والجهادية، ولأكثر من 32 عاماً فقد تعددت مختلف المسارات النضالية التي أسسها سـيد المقاومة الإسلامية في رسمها لوقائع جديدة بانت وظهرت في كُـلّ المجالات التي تسـاعد في إحداث نهضة كبرى تخدم المجتمعات في تكوينها لمؤسّسة تنظيمية جهادية اجتماعيًّا وثقافيًّا وعسكريًّا، منطلقة لتحرير كامل الأراضي المحتلّة ومواجهة العدوّ الإسرائيلي.

البيئة الجهادية وسـيد المقاومة الإسلامية كانا محور ارتباط واتّحاد شـكلا معاً لحمة نضالية عظمى متحدة في الثبات والبناء، ديمومَة في البقاء والوجود من انتمائها الإيماني التي لها جذورها المرتبطة في الانتسـاب والولاء للسيد الحسين عليه السلام، فحازت البيئة الجهادية على مختلف إمْكَانيات المقاومـة وامتلاكها للكفاءات الفائقة على المواجهة والتصدي لـكل المؤامرات المحـاكاة مهما كانت، مختلـف التحديات والصعاب، فشـكلت المقاومة اللبنانية بعهد سـيدها الشهيد مخازن عريضة من الذخائر الاستراتيجية العسـكرية والثقافية والاجتماعية والتي جعلت كيان العـدوّ الإسرائيلي يخاف منه لعقـود من الزمان، وأصبح يشـكل رقماً صعباً في المعادلة العسـكرية الإقليمية والعالمية، لترافق عظمة البناء والتكوين القيادي للسيد حسن نصرالله بتكوينه لمحور الجهاد والمقاومة الإسـلامية للدعم والدفاع عن المسـتضعفين ونصرتهم والإسـناد لهم والوقوف ضد الطغاة والمستكبرين الأمريكان والصهاينة، لتشكل لحظة رحيل سيد المقاومة علامتها الكبرى الفارقة في تأريخ الإنسانية جمعاء؛ لأَنَّه المنهج والمدرسة معاً للدارسة والتعليم ويقتدي بمنهجه الجميع بلا استثناء، فمدرسته خالدة مخلدة بالقلوب والضمائر الإنسـانية لا يمكن لها النضوب ولا النسيان؛ لأَنَّه استشهد وهو يدافع عن الأقصى الشريف مسـانداً لمعركـة (طُوفَان الأقصى) الفلسـطينية في مواجهة كيان الاحتلال الإسرائيلي البغيض الذي طالت أياديه القذرة والوحشـية باغتياله، لينال الشهادة التي طالما تمناها، فالتحية والسلام على روحه الطاهرة.

القائد نصر الله لن يحقّق استشهاده الأهداف الأمريكية والصهيونية

محمد علي الحريشي

قوى محور المقاومة ومنها حركة المقاومة الإسـلامية اللبنانيـة «حـزب اللـه» في لبنان هم مشـاريع جهاد واستشـهاد في سـبيل الله؛ فقد حدّدوا مواقفهم الثابتة المنطلقة من أسـس إيمانية في جهاد أعداء الله مع قوى الشر والطغيان الأمريكي والصهيوني، وقد باعوا أرواحهم من الله سبحانه وتعالى، ولديهم الاستعداد التام للشهادة في سـبيله تعالى في أية لحظة، لن يؤثر استشـهاد أي من قيادات قوى محور المقاومة على العمل الجهادي المقاوم، ولن يؤثر بالسلب استشـهاد أي قائد من الصف القيادي الأول لقوى محـور المقاومة على سـير العمل الجهادي ومقاومة قوى الاستكبار العالمي، الأعداء لن تتحقّق أهدافهم في القضاء على روح الجهاد والمقاومة في صفوف المجاهدين.

إن الهدف الرئيسي مـن اغتيال قادة قوى محور المقاومة الذي تتبعه المخابرات الأمريكية والصهيونية هو القضاء على قوى المقاومة وتحقيق هزيمة نفسـية في صفوفها يتبعون تكتيكات نظرية عسكرية قديمة «قطع رأس الأفعـى» لتموت الأفعى أي القضاء عـلى الرأس القيادي للمقاومة لتضعف وتموت، فتم إفشـال تلك النظرية من قبل رجال الله المجاهدين وذلك بالبناء المؤسّـسي للهيـكل التنظيمي لحركة المقاومة الذي يعتمد على تأهيل عدد من القادة لتولي سـد الفراغ القيادي في حال تم استشـهاد القائد الأول للحركة، والقرارات داخل الهيكل التنظيمي تقوم على البناء المؤسّسي التنظيمي القائم على مبدأ التسليم في القرارات والتوجيهـات؛ لأَنَّ مبدأ التسـليم في القيادة هو مبدأ قائم على أسـس إيمانية نابعة من عقيدة راسـخة، هذا الذي جرى طيلة العقود الماضية مع حركات المقاومة الفلسطينية «حماس» وحزب الله وأنصار الله.

الأهداف التي تسعى المخابرات الأمريكية والصهيونية لتحقيقها من وراء اغتيال المجاهد الشهيد حسـن نصر الله لن تتحقّق، هم يريدون خلخلة الصـف القيادي الأول لحزب الله، ويـردون خلق حالة هزيمة نفسـية «كسر العظم» داخل صفوف عنـاصر المقاومة وحاضنتهم الشـعبيّة، ويريدون تراجـع المقاومة الإسـلامية اللبنانية عن دورها المتقدم في معركـة (طُوفَان الأقصى)؛ لأَنَّ الفعل القوي الذي تركه حزب الله في شـمال فلسطين المحتلّة وضع قواعد اشـتباك عسكرية جديدة أَدَّت إلى تهجير سكان المسـتوطنات، أدخلت اليأس والإحباط في نفوس المسـتوطنين ونزع ثقتهم من حكومتهم وجيشهم، الذي زرع الوهم في نفوسهم أنه الضامن الأول لأمن المستوطنين ورفاهية عيشهم، هذه الحالة أرادت المخابرات الأمريكية والصهيونية كسرها وتجاوزها باغتيـال قائد المقاومة الإسلامية اللبنانية سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله رضوان الله عليه.

من جانب آخر، هناك سـباق انتخابي داخل الولايات المتحدة الأمريكية وكلا مرشـحي الحزبين المتنافسـين يتوددان لكسب مزيد من دعم اللوبي اليهودي الصهيوني داخل أمريكا؛ فعملية اغتيال المجاهد الشـهيد السـيد حسـن نصر الله قامت بها المخابرات الأمريكية بالتخادم مع الحكومة الصهيونية، الحـزب الديمقراطي الأمريكي قدم عربـون ولاء للوبي اليهودي الصهيوني حتى يكسـب دعم مرشحه في الانتخابات الرئاسية القادمة، والحكومة الصهيونية أرادت كسب مزيد من الوقت لعل عملية الاغتيال تحقّق لها مكاسب سياسـية تخرجها من قعر الهزيمة التي تعيشها منذ بدء عملية (طُوفَان الأقصى)، لكن كُـلّ حسابتهم سوف تنتهي إلى الفشل والخسـارة وخيبة الأمل عندما يفيقون من نشوتهم وفرحتهم بمـا حقّقوه من عملية الاغتيال عـلى واقع جديد في جنوب لبنان، يظهر فيه القائد الجديد لحزب الله ليواصل مسيرة الشهيد القائد السيد حسن نصر الله، وسـوف يكون من تلاميذه -رضوان الله عليه- ويحمل روحه الجهادية والثورية، سـوف يفيق العدوّ من نشوته على واقع سياسي جديد في المقاومة الإسلامية.

إن استشـهاد القائد المجاهد السيد حسـن نصر الله، لن يؤديَ إلى ما تهـدف إليه أمريكا والكيان المحتلّ مـن خلخلة في صفوف المقاومة الإسـلامية اللبنانية ولن يؤديَ إلى تراجع فعلها المقاوم في وجه الاحتلال الصهيونـي ولن يؤدي إلى تراجع مواقف المقاومة الإسـلامية اللبنانية الداعمة لمعركة (طُوفَان الأقصى) فلا تحزنوا يا أحرار العرب والمسلمين ولا تراود نفوسكم يا رجال الله هول الصدمة في استشهاد القائد العظيم المجاهد سـماحة السيد حسـن نصر الله؛ لأَنَّ الله قد اصطفاه وقربه بالشهادة فهو حي يرزق عند الله في جنات الخلد مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقًا.

في اليوم الـ9 من الحرب الصهيونية على لبنان:

حزبُ اللّه يُفشِلُ خديعةَ الغزو البري الصهيوني لجنوبي لبنان ويتفوَّقُ ميدانياً

المسيرة : خاص

في اليوم الـ9 من الحرب المفتوحة على لبنانَ؛ حاول العدوُّ الصهيوني الاستفادةَ من الأجـواء النفسـية والمعنوية لإعلان استشـهاد سماحة السـيد حسن نصر الله؛ لاستثمار عملياته التي شملت كُـلّ المناطـق اللصيقة بالمقاومـة، وانتهاء بإعلان مناورته البرية.

معركةٌ تخللتهـا مراحلُ تصعيديةٌ بين المقاومة الإسـلامية في لبنان ومن ورائها كُـلّ المحور، وبين الحلـف الصهيوني الأمريكـي البريطانـي؛ وهـي معركة هجومية كاملة؛ بين تكنولوجيا السـلاح الفائـق الذي يديره التوحـش والإجرام، وآلته الإعلامية النفسية، وبين إرادَة بيئة المقاومة في مقارعة اسـتخدام السـلاح الفائق، واسـتخدام قوة الإرادَة الفائقة والعزم المجبول بالصبر.

ومنذ تسـعة أيَّـام، بدأ العـدوّ هذه المعركـة مـع مرحلة فـرض «الانهيار الإدراكـي» في «عقيدة الصدمة والترويع» الأمريكيـة، وتهدف إلى «إقنـاع المقاتلين والجمهور في الضاحية وكلّ لبنان بالقوة الناريـة الكبيرة وبأنه لا مَجـالَ لكم إلا أن تستسـلموا لكُتلةِ النيران الهائلة التي سُلِّطَت عليكم»؛ تمهيداً لنزع إرادَة القتال لدى المقاومة وبيئتهـا في المرحلة التالية عند بدء الحرب البرية.

موقفُ العدوّ الإسرائيلي وأهدافُه من المعركة:

خلال الـ9 الأيّام الماضية شَـنَّ سلاحُ الجـو الصهيوني آلاف الغـارات مرتكِباً بشـكلٍ سريع عشرات المجازر، وكان من الواضح أن هذه الحملة الجوية الشاملة؛ هدفت إلى ترويع المقاومة وبيئتها وجرها مرغمـة إلى مرحلة «الانهيـار الإدراكي» تمهيـداً للقضـاء عـلى إرادَة القتـال والمواجهـة فيها لتحقيق أهـداف كيان العدوّ الصهيوني الرئيسية، وهي بحسب تصريحات قاداته:

- فـرض «عـودة لا مشروطـة للمستوطنين اليهود إلى مستعمرات شمالي فلسـطين المحتلّة» وفـرض مقايضة لا متكافئة على المقاومة وجمهورها، تقبل بموجبه بالشرط الذي قاتلت 12 شـهراً لمنعه.

- فـرض الفصل بين غـزة وعمليات إسنادها التي تقوم به المقاومة منذ الـ 8 من أُكتوبر 2023م؛ لاسـتكمال استباحة غزة، والاستفراد بمقاومتها هناك.

- اسـتكمال خطـة العـدوّ بتوجيه ضربـات موضعيـة وشـاملة موجعة للمقاومة والتسـبب بإضعافها لسنوات؛ لمنع مـا يصرح عنه العـدوّ «عدم تكرار نكبة للصهاينة مماثلـة لنكبتهم في الـ7 مـن أُكتوبـر»، وجاءت عمليـة اغتيال سماحة أمين عام حزب الله في هذا المجال.

- تحقيـق شرخ كبير بـين المقاومة وبيئتها يمكن توسـيعه لاحقاً إلى موقف تتخلى فيه معظم البيئة الحاضنة عن دعم المقاومة وتتحول إلى عبء عليها.

موقفُ المقاومة الإسلامية اللبنانية وبيئتها وجهوزيتها للمعركة:

على المسـتوى البنيـوي الاجتماعي؛ تمكّنت المقاومة ومـن ورائها بيئتها من الاسـتيعاب السريع للسلسـلة المرتبطة والمتصاعدة لعمليات استهدافها، وخلال أسبوع من الشـدة الذي اختتم باغتيال القائـد الربان الذي ترتبـط به المقاومة وبيئتها ارتباطاً شـديداً، ظهرت عناصر كامنة تضـاف إلى العنـاصر التي جرى صقلُها وتنشـئتُها في عقـودٍ أربعة من بنائها تحت النار ومن حضورها الكامل داخل المعركة.

أظهرت المقاومةُ وبيئتُها أن الجسـمَ الذي سـعى الأعـداءُ عشرات السـنين ليشقُّوه أنه أصبح رابطةً صُلبةً متكاملة اندمجت فيه البيئة بمقاومتها، وشخَّص الخـبراءُ أن البيئةَ تسـبق مقاومتها في صناعة مجتمع مقاوم خضع للاستفزاز والاسـتهداف ومحاولات العزل وخاض عدةَ معاركَ كبيرة بهـذا الثبات الانفعالي والقناعة الحديدية بأن المقاومة وبيئتها أصبحا مدماكاً لا يمكن مَسُّه أو تحطيمُه أو القضاء عليه.

وعلى المسـتوى البنيـوي التنظيمي للمقاومة فقد أظهرت وقائع تسعة أيَّـام، أن الخبرة والتجربـة التي صقلت بنيتها عُمُـومًا باتت دليلاً لا يقبل التأويل على النضوج والقدرة على مجابهة جميع أنواع الصعوبات والتجارب، كما أن المرونة التي باتت تتمتع بها هيكلية المقاومة أصبحت درعـاً واقياً لها من الصدمـات وهذا ما ينعكس على الجاهزية والاقتدار وتطوير الخطـط ومواكبتها وتحسـين المهارات والكفاءات الشامل من الرأس إلى الجسم.

الموقف العملياتي والميداني للمقاومة:

ميدانيًّـا؛ وعلى المسـتوى العملياتي فَـإنَّ الوضع الميداني العام الذي فرضه العدوّ الصهيونـي على المقاومة تحول إلى حافز للإنجاز والإبداع في تطبيق الخطط التعبوية وخُصُوصاً تلك المتعلقة بخطط نار القـوة الصاروخية التـي تجاوزت جغرافيـة الأحزمة الثلاثة لتتوسـع إلى حزامين إضافيين.

إذ إن الحزام الرابـع، والممتد من خط «عتليت، العفولة، مرج بني عامر» شمالاً، وحتى خط «الخضيرة، حاريش»، بعمق 28 كيلومتراً، ويضم معظم مستوطنات الضفة الغربية المحتلّة والسهل الساحلي، بات وبعد 9 أيَّـام من التصعيد في مرمى صواريخ المقاومة.

وهو كذلـك الحال بالنسـبة للحزام الخامس، الذي يضم معظم مدن وبلدات ومسـتوطنات «المركز، تل أبيب، غوش دان، ويمتـد من جنوب «الخضيرة وحتى «بيـت يـام» و«حولون» بعمـق 51.5 كيلومتراً.

وبحسـب خـبراء عسـكريين، فقد اسـتطاعت المقاومة الانتقـال بمظلة صواريخها إلى المركز ومدن الوسـط بعد انتزاع تفوق جوي في شـمال فلسـطين المحتلّة يـكاد يغطي ضعفي المسـاحة التي استهدفتها طائرات العدوّ في لبنان، ووصلـت إمْكَانية الإطبـاق الصاروخي للمقاومـة لتغطي 65 % مـن إجمالي مساحة فلسطين المحتلّة.

وأكّـد الخبراء أن المقاومة طبَّقت في مسـاحة الإطباق الصاروخـي والتفوق الجوي تلك مناورتهـا النارية في مناطق ثقل أَسَاسية في الكيان يمكنها إيلامه ككل وليس في المنطقة الشـمالية، بالدمج بين الصواريخ البالسـتية المتوسطة الدقيقة وبين الصواريخ طويلـة المدى كصاروخ فادي 3.

كمـا أن المقاومـة افتتحـت، صباح الثلاثـاء، مرحلة الحـرب المفتوحة من خلال توسـيع مدى ودقة صواريخها إلى المركز والعمق الاسـتراتيجي للكيان، «تل أبيب»، وشـكَّلت المرونة في استعمال عدة أنواع صواريخ لنفس المَدَيات علامة فارقة في اسـتراتيجيتها، وذلك لعـدم الإسراف بالمنـاورة النارية بالصواريـخ الدقيقة وتوجيهها نحو الأهداف الأكثر حساسيةً واستراتيجية دون أن تفقد عنصرَ تكثيف الرمي لمديات طويلة من خلال اسـتعمال صاروخ «فادي 4» الذي دخل الخدمة، قبل 15 ساعة.

وهـذه المرونة في الاسـتخدام المزدوج للصواريـخ، بحسـب الخبراء، يسـمح للمقاومـة بإدامـة القصـف وتأثيره والاحتفاظ بالصواريـخ الدقيقة الأثقل لمرحلة الحسـم في المنـاورة النارية التي تنفذها، وقد عبر الخـبراء عن جهلهم لما يمكن أن تخبئُه المقاومة من مفاجآت إلى جانب تلـك الصواريخ التي يتراوح مداها من 150 كيلومترًا إلى مـا يفوق الـ 400 كيلومتر، وهي المسافة التي تفصل الحدود اللبنانية الفلسطينية عن «أم الرشراش» المحتلّة «إيلات».

حزبُ اللّه يُفشِلُ خَديعةَ الغزو البري الصهيوني لجنوب لبنان:

وفي خطـةٍ مدروسـة في الكواليـس العسكرية والسياسـية والإعلامية، عمل الإعـلامُ الإسرائيـليُّ والغربـي، وبعضُ الإعلام العربي، طوال نهار الاثنين، وحتى الليل، على نقـل تسريبات ومعلومات عن مسـؤولين إسرائيليـين وأمريكيين، بأنّ «الغزو البري» لجنوب لبنان بات وشيكاً، وقد يحدث في غضون ساعات.

وتزامن ذلك مع الحديث عن استعدادات قام بها جيـش الاحتلال بالفعل؛ مِن أجلِ البدء بالغزو، بحيث نقلـت قناة «إن بي سي» الأمريكية عن مسـؤول أمريكي، أنّ «إسرائيل بدأت بالفعل عمليات استطلاع ونشر مهندسين لتنفيذ مهام مثل اختراق الحواجز».

كما تناقلت الوسـائل الإعلامية أنباءً عن «انسحاب الجيش اللبناني من بعض النقاط على الحدود، وسـط التوغل البري الإسرائيلي فجراً»، تمهيداً لهذا التوغّل.

وباتت الأنظار، داخليًّـا وعالميًّا، كلّها ترتقب «الغزو الإسرائيلي» لجنوب لبنان، في حين لم يطُل الأمر حتى انكشف أنّ ما جرى هو جزءٌ من كمين إسرائيلي، شاركت فيه الوسائل الإعلامية؛ مِن أجلِ استدراج المقاومة وإيقاعها في كمين الظهور فوق السـطح والأرض، وبالتالي انكشاف أمر المقاومين لأعين وأجهزة جيش الاحتلال، ومن ثم كشف مواقعهم.

في هذا السـياق، لم تنجـرّ المقاومة للكمين، وبـدلاً عن ذلـك، تركت الكلام للميدان، بحيث لم تصدر أية تصريحات في هذا الخصوص سوى البيانات العسكرية الروتينية، وسط كُـلّ الأنباء عن توغل برّي واشـتباكات عنيفة تدور بين المقاومين وقوات الاحتلال، التـي نفنها الكثير من المصادر الميدانية، كان حزب الله يستهدف التجمعـات والتحشـيدات والتحَرّكات العسكرية الإسرائيلية في الحافة الأمامية من الحدود، محقّقاً إصابات مباشرة.

وأعلن حـزب الله في سـاعات الليل المتأخرة، اسـتهدافه تحَـرّكات لجنود العـدوّ الإسرائيلي في البسـاتين المقابلة لبلدتي «العديسة» و«كفر كلا» بالأسلحة المناسـبة، كما اسـتهدف تجمعاً لجنود الاحتلال في مستعمرة «يفتاح»، ومربض «الزاعورة» بصلية صاروخية، واستهدف قوة لجنود الاحتلال عند بوابة مستوطنة «شتولا» بالقذائف المدفعية.

وبحسـب مراقبين، فَـإنَّ فشـل الاحتلال في استدراج مجاهدي المقاومة، لا يعني أنّه لن يقدم على مثل هذه الخطوة، خُصُوصـاً مع نقـل الثقل العسـكري الإسرائيلي من الجنوب والشـمال، ومع الإجماع العسكري والسياسي الداخلي على «ضرورة الاجتياح البري؛ مِن أجلِ تدمير قدرات المقاومة التـي لا يمكن تدميرها عبر سلاح الجو، ومن أجل القيام بمنطقة عازلـة في الجنوب»، من خـلال احتلال الأراضي اللبنانية.

وبالتالي فَـإنَّ المقاومة جاهزة لكلّ الخيـارات، وهـي أعدّت العـدّة لمعركة طويلة ومواجهة أي احتمال في حال دخل الاحتلال بريًّا، بحسب ما أكّـد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الذي شـدّد على «جهوزية المقاومين للالتحام مع العدو»، مع إشـارته إلى أنّ «ما يقوم به الحزب هـو الحد الأدنـى كجزء من خطة متابعة المعركة، وبحسب التقديرات والخطط المرسومة وما يتطلبه الميدان».

الموقفُ الميداني والانتشارُ العسكري الصهيوني الحالي في المنطقة الشمالية:

كما كان متوقعاً منذ بدء عمليته التي أسماها «سهام الشمال»، لم ينتظر العدوُّ انتهاءَ مناورة النار التي كان سلاح جوه يشنها بالنيابة عنه أكثر من أسبوع؛ حَيثُ بدأ مساء الاثنين، ينتقل إلى إجراء المناورة بالحركـة والنار مفتتحاً بشـكلٍ جزئي مناورته الهجومية تجاه لبنان.

وفقاً للمعطيات وبحسـب السرديات الإعلامية العبرية، فَـإنَّ كيان الاحتلال الصهيونـي قد حَـلّ «الفِرقـة 146»، وصرف «الفرقـة 98 كوماندوس» وأعاد العدوّ توزيع وتعديل ترتيب الألوية التابعة للفرق: «210 و36 و91» على هذا النحو:

الفرقة 210 الإقليمية:

وتنتشر في منطقـة «الجولان» المحتلّ، كما ينتـشر لواءين قتاليـين منها لواء «هاهاريم» الإقليمي الذي جرى فيه دمج اللواء «الجبـلي 810»، والذي جرى حله بعد رفع استعداده بتجنيد كتيبة ونصف جديدة في منطقة عملياته «شـبعا وكفر شوبا».

وتشير تقارير عبرية إلى أن «لواء 474 الإقليمي» ومنطقة عملياته من «الغجر» حتى «دير ميمـاس»، أما «لواء الاحتياط التاسـع مشـاة»، جرى نشره في مدينة «حيفا» ومحيطها لتأمينها.

الفرقة 36 المدرعة:

وتنتشر هـذه الفرقـة جنوبي غربي محميـة «كمون» وقـد انتـزع «لواء غولاني» منها بعدما أصبح لواءً مستقلاً، ويتموضع ثلاثة ألوية مـن «الفرقة 36 المدرعـة»، هي «لـواء الكوماندوس 89 عوز»، وينتشر عـلى ميمنة الفرقة قرب «شـلالات بارود» جنـوب شرقي «عين الأسد»، ومنطقة عملياته من «عيترون» مُرورًا بـ«يارون ورميش».

أما انتشـار «لواء 35 المظلي» فهو في قلب الفرقة في محيط مدينة «هاراشيم»، ومنطقة عملياتـه بين «رميش ورامية»، وحَـاليًّا يعمل كاحتيـاط قتالي للواءين «228 و300»، كمـا أن «اللواء السـابع المدرع» ينتشرُ على ميسرة الفرقة شرقي مستعمرة «كيشـور»، ومنطقة عملياته من «مروحين» حتى «الناقورة».

الفِرقة 91 الإقليمية:

وفقاً لتقارير عبرية، تنتشر هذه الفرقة في «بيريـا» فيما تتموضع ألويتها المقاتلة الثلاثة، ممثلة بـ«فوج استخبارات الجمع 869»، المعـروف بـ «شـاحاف» والذي اعيد نشره في «يسـود هامعلاه»، و«لواء 769 الإقليمي» وينتشر في وسـط الفرقة بين مسـتعمرات «المنـارة وبيت هليل ومرغليـوت»، ومنطقة مسـؤوليته من «كفر كلا» حتى «بليدا».

كما أن «اللواء 300 الإقليمي» المعروف بلواء «برعام»، ينتشر على ميسرة الفرقة بين مسـتعمرتَي «ميتات» و«نطوعة»، ومنطقة عملياته من «بليدا» حتى «عيتا الشـعب»، وتتداخل منطقة عملياته مع منطقـة عمليات اللـواء «الكوماندوس 89»، إلى جانب انتشـار عـدد كبير من الألوية والكتائب المستقلة.

وعلى هـذا النحو؛ يـرى مراقبون، أن القرائن التكتيكية لم تظهر حتى الآن، أن الترتيب والاسـتعداد القتالي لجيش العدوّ الصهيوني يمكنه الشروع بمناورةٍ برية يتجـاوز عمقهـا في الأراضي اللبنانية 5 كيلومترات، كما أن العمليات التي نفذتها المقاومة تكسـف عن تطوير ملحوظ في قدراتها التكتيكية والقتالية، وتُشـير إلى تأثيرهـا المتزايد على سـير المعارك، وعن الحجـم الضخـم لترسـانتها والذي لم تستخدمه بعد لأسـباب تتعلق ببرنامج المقاومة وخططها للمعركة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1989)

الأربعاء والخميس
29 ربيع الأول 1446هـ
2 أكتوبر 2024م

إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهادةُ حياة

عبدالسلام عبدالله الطالبي

الشهادة هي وسام الله العظيم الذي لا يمنحه إلا لأحبابه من عباده.

والله سبحانه وتعالى، أشاد بهذا المقام الرفيع ووصف الشهداء بأنهم أحياء عند ربهم يُرزقون، حَيثُ قال في محكم كتابه متحدثًا عنهم وناهيًا لمن يصفهم بغير هذه الصفة التي تميزهم عن غيرهم.

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ).

فأية عظمة تفوق هذا الكلام المنزل من عند الله جل وعلا؟!

نعم، إنه من المؤلم أن تفقد الأُمَّـــةُ عظماءَها، لكن تلك سُنَّةٌ إلهية تتكرّر عبر العصور، ويكفينا أن هناك قدواتٍ يمضي هذا الرَّكْـــبِ المحمدي وأعلام النهج الحســـيني الثائر على خطهم ومنهاجهم بداية من الإمام علي «عليهما السلام» وُصُـولاً إلى شهيدنا العزيز المجاهد السيد الشهيد حسن نصرالله «رضوان الله عليه».

فلو لم يكـــن ذا همة عالية ومنهـــاج صحيح ومبدأ ثابت وطريق جهادية تشـــكِّلُ قلقاً وارتياباً على أعداء الأُمَّـــــة لما تكالبت الأعداء عليه وعلى من سبقه من الشهداء من القيادات الجهادية على مســـتوى دول المحور المجاهد الذي عز عليه أن يخنع ويطبِّعَ ويقبل بالذل والاســـتكانة تحت هيمنة اليهود والنصارى.

وهنا نسأل عن الأسباب التي دفعت بالأمريكي والإسرائيلي ومن تآمر معهم وصادق وسعى مطالبًا بالتخلص من الشهيد السيد حسن نصرالله «رضوان الله عليه»!

هل لأنه شـــكَّلَ قلقًا غائرًا على قوى الاستكبار العالمي على مدى ثلاثة عقود مضت؟

هل لأنه تضامن مع مظلومية الشـــعب الفلسطيني وبارك الموقف اليمني العظيم الذي أبلى بلاءً حسنًا في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» وهو يخوض المواجهة المباشرة مع العدوّ؟

هل لأنه بنى رجالًا صادقين وأثبت رباطة جأش شـــكلت إزعاجًا وقلقًا على الأعداء؟

هكذا تكون نهاية العظماء القادة والمجاهدين من عشـــاق الشـــهادة؛ لذلك لا ضير أوقعنا على الموت أم وقع علينا الموت، وتضحيات الشـــهداء هي مـــن تحقّق ثمـــار العزة والنصر والكرامة.

فالرحمـــة والخلود لمقامـــك الرفيع ونفســـيتك العظيمة وروحك الطاهرة يا سيدي، وســـلام من الله عليك يوم وُلدتَ ويوم أن خرجت مجاهدًا صادقًا آمـــرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر وصادعًا بالحق في وجوه الطغاة والمســـتكبرين، ويوم أن حلقت روحُك إلى بارئها شـــهيدًا عزيزًا، مخلِّفًا بعدك تركةً زاخرةً بالعزة والكرامة والتربيـــة الجهادية، التي هي بمثابة مدرسة متكاملة في دروسها وقيمها العظيمة التي يستشرف من رحيقها كُـلُّ الأحرار أيها السيد الشهيد.

غزو لبنان المُحتمل: أهدافُ العدوّ وتحدياتُ المحور

عبد الحميد الغرباني

كيانُ العدوِّ يتابعُ بشكل مُكثَّـــفٍ خَرْقَ قواعدِ الاشتباك، بل لم يعد يضرِبُ في مســـاحة الاشتباك الأصلية بعد اغتيال الأمين العام لحزب الله القائد المجاهد الكبير سماحة السيد حســـن نصر الله -رضوان الله عليه- وعدد من قادة الصف الأول للحزب، بالإضافة إلى زحف العدوّ باتّجاه لبنان، وهذه الخطوة الأخيرة لم تعد اليوم تحدياً في مساحة التكتيك فقط -خَاصَّة بعد اغتيال أمين عام المقاومة- إنما تهديد مُدمّـــر لرأس حربة قوة المحور الهجوميـــة وأحد خَطَّي الدفاع عن الأُمَّـــة؛ ما يضع محور المقاومة أمام مفترق طرق يستوجب من الركائز الأَسَاسية في المحور اتِّخاذ قرارات كبرى لناحية ما يجب أن تصل إليه المواجهة مع العدوّ في شكلها وسقفها أَو حدودها، في مقابل ما شـــهدنا من عدوانية غير مسبوقة تُترجَمُ في لبنان بدرجة رئيسية كما سبق وتُرجمت في قطاع غزة، وفي ظل تطابق إسرائيلي أمريكي في شرق أوســـط يظل فيه كيان العدوّ لاعباً مهيمناً بعد (طوفان الأقصى)!

وَهكذا لا يمكن أن تكون سياسة «الصبر الاستراتيجي» هي الحل؛ إنها مُغرية للعدو بشكل متزايد وشواهدها كثيرة ومزدحمة ومؤلمة، وَمخاطرها لا يمكـــن أن تكون أعلى مما هي عليه الآن في لبنـــان تحديداً، حَيثُ يمضي العدوّ لهجوم بري؛ بهَدفِ سقفه الأدنى هو فرض تراجع لمجاهدي المقاومة حتى ما وراء نهر الليطاني الممتد بموازاة الحدود اللبنانية الفلســـطينية؛ بناء على ما حقّقه من نتائج تحييـــد وتغييب أصحاب القرارات الكبرى في هيكل حزب الله، وما شاهده من سياسة ضبط النفس، وها قد أتت فرصة قلّ نظيرها للتنكيل بالعدوّ من كُـلّ قوى المحور بأشكال مختلفة دون ترك الأمر فقط لحزب الله، بل يجب البناء على الأسوأ لنواحٍ عدة:

أولاً: لتجسيد وحدة الساحات بشكل متقدم وترجمة، وَ»قاتلوهم كافة كما يقاتلونكم كافـــة»؛ ليكون الهجوم البري على لبنـــان الكمين القاتل والمُدمّـر الذي شارك في نصبه للجنود والقوات الصهيونية المتأهبة مجرمو الحرب نتنياهو وغالانت وبايدن ولويد أســـتن ونشـــوة ما بعد الاغتيالات الأخيرة.

ثانياً: ترجمة وتنفيذاً لخطة وتهديدات سماحة الأمين العام لحزب الله المرتبطة بحالة فرض الحرب على لبنان والموجبة لقتال «بدون أية قيود ولا قواعد ولا أسقف» لا يكون معها أي مكان في الكيان بمنأى عن صواريخنا ومسيَّراتنا وأن نأتي العدوّ براً وبحراً وجواً.

ثالثاً: البناء على الأســـوأ لناحيـــة النتائج المحتملة؛ فمن الواضح أن العدوّ يبني على المـــضي بنجاح في الغزو برافعة تسعة شهور من العمليات على جنوب لبنان وَقرابة شهرين من القوة النارية الجوية الهائلة المكثَّـــفة وتداعياتها على حزب الله في العديد وَالعدة، ومـــا قد يترتب عليها من تأثير على مستوى أداء المجاهدين في ميدان المعركة، وهذا لا يقلل من شـــأنهم ولا يعبر عن عدم الثقة بهم وشـــدة إيمانهم وعزيمتهم وصلابتهم فهم ســـادة المجاهدين ومن حفظوا للأُمَّـــة كرامتها..

رابعاً: لإحباط كُـــلّ أهداف العدوّ المعلنة وَغـــير المعلنة من الحرب على لبنـــان خَاصَّة تلك التي يُعلق عليها فائدة اســـتراتيجية لكيان العدوّ وهو ما أشـــار إليه بوضوح مجرم الحرب نتنياهو «نعمل بمنهجية على اغتيال قيادات حزب الله وتغيير الواقع الاســـتراتيجي في الشرق الأوســـط كله» وثمة إشـــارة ثانية مفادها أن «تغيير توازن القوى يجلب معه احتمالات بتحالفات جديدة في المنطقة؛ لأَنَّ «إسرائيل» تنتصر، بزعم نتنياهو.

فضلاً عن إشاراته المختلفة فيما وصف بكلمته الموجهة للشعب الإيراني وتكراره القول «كما هو مكتوب في التوراة ســـألاحق أعدائي وســـأقضي عليهم» ولإحباط كُـــلّ ما سبق يجب ألَّا يُستبعد في المحور أن يعود العدوّ لاحتلال مساحة محدودة من القرى الجنوبية في الشريط الحدودي اللبناني مع فلسطين المحتلّة، أَو أن يمتد لما بعد الليطاني كورقة ضاغطة على حزب الله لتسليح الدبلوماسية المكثَّـــفة لواشنطن وباريس بالإنابة عن الكيان -هذا في الحد الأدنى- بما يُفضي لخلق حزام أمنيّ قد يتوفر له خونة عملاء على الأرض برأس يماثل أنطوان لحد وميليشياته بين 1984-2000م، هذا -في الحد الأعلى والأســـوأ- لأهداف العدوّ أَو ما يصفه بالعمل بمنهجية على اغتيال قيادات حزب الله وتغيير الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط كله، على المحور أن يباشر استراتيجية تؤكّـد استحالة إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في لبنان وَغزة، وتثبت اقترابنا أكثر من حتمية وعد الآخرة.